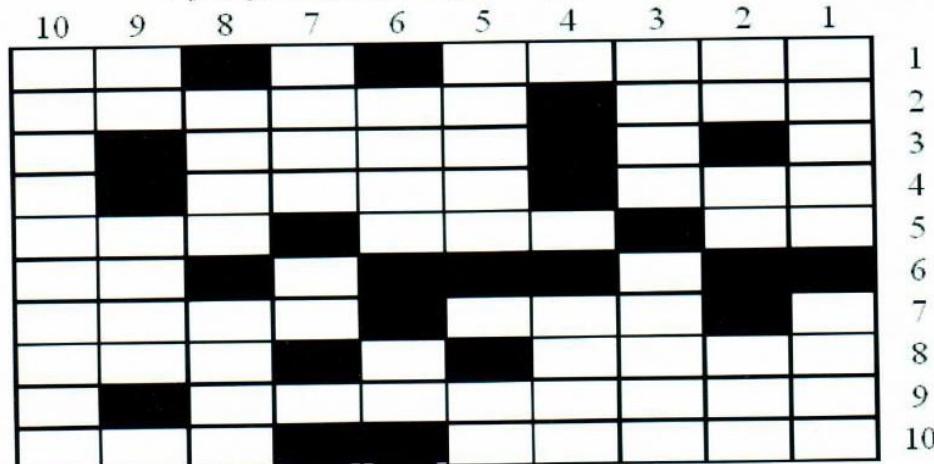


نادي ضباط حامية نواكشوط فضاء مفتوح للراحة والاستمتاع



مُنْوِعَات

الكلمات المتقاطعة : إعداد النقيب أحمد ولد سيد أحمد ولد أكيني



أفقيا : 1 - عاصمة دولة عربية. أحد فروع شجرة حسان # 2 - مرتبط بالفرس (معكوسة)- من صفات الماء المفضلة # 3 - رفل مصرافة في الماضي # بها يعيش الإنسان # 4 - نقيس عنز # 5 - جمع سرداد # 6 - من أجل الحصول عليه مات الرجال وهو مضمون (معكوسة)- تعود # 7 - فعل مصرف في الماضي # 8 - فصل الدين عن السياسة # الله للكيل # 9 - مرتبط بالعمل السبزيفي # مصر بالبشر من أثار الصعق # 10 - أحد ميداني الحكم الرشيد

عموديا : 1 - أداة وصل مميزة # 2 - هرب # للغاية بالداية (معكوسة) # 3 - هارب (معكوسة)- صيغة مبالغة من عم # 4 - معيق لحركة السيارات. من فعل دل # 5 - من أسماء الطريق. تشكلاة قتالية # 6 - الله . توفيت زوجته (معكوسة) # 7 - اسم فاعل من مدح # دال على القلة # 8 - مرتبط بالرومانسية. عشر الكيلو (معكوسة) # 9 - من النساء. وضع عليه عالمة (معكوسة) # 10 - مصدر للحنان. مرتبط بالملهاة (معكوسة) # . ■

خاطرة : يوميات صديق الجندي

المقدم محمد الأمين ناجي ولد الحاج
يظن الكثيرون من لا يعرفون الجنديه أن حياة العسكريين لا تختلف كثيراً عن حياتنا نحن الذين لم تتعنا الفرصة أن نتدوّق حلاوة ومرارة هذه المهنة التي لا تشرف أبداً إلا من مارسها . وساحكي لكم قصتي معهم . لقد سمحت لي الفرصة في أن أحضر عدة أيام بين المقاتلين أثناء قيامهم ببعض الواجبات الروتينية في أنحاء متفرقة من الوطن وفي أوقات مختلفة من زمن السلم فانتبهوا وتصوروا وكيف ستكون حياتهم أيام الحرب .

كان ذلك يوم لقائي بأحد زملائي في الابتدائية وهو الآن نقيب بقود الوحدة (ص) وطلب منه السماح لي بمرافقته أيام اتصور أنه يمضي معظم وقته في تسوية بذلاته العسكرية الجميلة والمختلفة التي دائمآ ما أراه يتذكر فيها أثناء نزوله إلى المدينة أو أثناء الاعتقالات بعد الاستقلال . كما أني كنت دائمآ أقول لبعض الزملاء: إيه! إذاً يفعل العسكر حتى تقدم لهم كل هذه التوشيحات ولماذا تمتلك صدورهم بالبنادق؟ كثيرة هي الأسئلة التي دفعوني إلى أن أطلب من فقتمهم عدة أيام لاكتشاف بنفسي ماذا وراء تلك الشบาลيك وذلك المظهر المشير للاعتراض والغير ماذا يفعل العسكريون في النهار في الليل في الصيف وفي الشتاء . لم يجربني صديقي الضابط . وبعد عدة أيام فاجاتي: لقد ثمت الموافقة على طلبك وعلىك أن تستعد ... السابعة الخامسة صباحاً يوم بэр زملي بالمنزل وحملتني معه إلى باب المكتبة: كان جميع أفراد الوحدة (ص) قد استعدوا لل裳اخيه 6 كل يوم العودة السادسة وثلاثون دقيقة... تبدأ الأعمال ذات النفع العام ثم القطور ... التجمع الثامنة... بدأت عضلاتي تتلاشى وتزولني واستمر التزاوج والضجر . لكنني مصمم على معرفة كل شيء عن هؤلاء المجهولين . بعد التجمع كانت مهمتهم تدرية (استطلاع) تحركت الوحدة بجميع أفرادها . وكان كل واحد منها، وأولئك زملي، يحمل مفيقة على ظهره فيها أغراض عسكرية وبندقية وأربع مخازن وزمزمية ومجرفة بالإضافة إلى بذلة وحذاء عارضات وخوذة ونظاق . بالإجمال حوالي 40 كلغ.

الساعة التاسعة والنصف تبدأ العواصف بالغزف وينطأير الغبار، تختفي بنات التريا (الزوايا) سباقيها المعهدود . يتلاقي كل واحد قطعة رماديه اللون، يدرها فوق رأسه ... درجة الحرارة 48,45,40 .. تبتعد المدينة أكثر فأكثر ... تتدلى الرؤوس وترتفع ... يتغير لون البدلات من شدة العرق ... يرمي كل واحد قطعة القماش في حقيبته... تتحرك العاتية أكثر تبدأ وعورة الكثبان الرملية... زملي يغتشي الزمزيمات الساعة 13:00 بررقية : السيارة التي تحمل الماء تعطلت، الطائرات لا يمكن أن تقطع ولمدة ثلاثة أيام بسبب سوء الأحوال الجوية . فكرت في كل شيء ... في العودة ... واحسنته ... متى يكون الطعام ... يضحك مهرج وسط الرتل قائلاً لي: بعد توقف العواصف ويرد الآخر: العدو موجود ولا يمكن إشعال النار ليلاً ويتمتن ثالث كلاماً لم اسمعه جيداً ... (يتبخر)

أداء أخبار الجيش

من مصنوع الرجال نقول...

نطلع شوقاً، قدر ما تدور ماكنة مصنعتنا، إلى المعارف والإبداعات العسكرية، لا ترقاً وملأ لأوقات الفراغ التي تندر في حياتنا كمُؤطرين، نسابق عقارب الزمن للوصول إلى هدفنا السامي في إنتاج جيل من المقاتلين الأكفاء، يخفف عرقهم دماء صون الاستقلال ووحدة الوطن، وإنما مرآمنا تلوح أعلامها الحمراء بعيداً لتضفي هيبة على بعد المقصود وقوه العزيمة من أجل تحسين جودة إنتاج مصنوع الرجال بيايدي وطنية مترفة، غرفت ماء الحياة من أيام عميقة ماؤها الوطنية وصون المكاسب، متفوقة في جودتها على أيام بنشاب وطيبة الإنسانية الحاصلة على العيادات الذهبية، ولولا أحطانها أيام الشدة من طرف مصنعتنا الكبير، كما يختضن الأب ابنه المذعور، لما أصبح دير مصانع أم كربيل وزيارات يدوى بصوت موزون يحاكي نغمات الحركات العسكرية وإعزاز المؤطرين معنا إشراق صبح جديد على أنغام أغاني عسكرية جميلة حفظها سكان مدينة أكوجوج أبناء الرياضة الصباحية.

من هنا نفهم ضرورة تعللنا ومواكبتنا للعصر، وكسب المعارك والإبداعات وتقديمها للآخرين بلغة العصر الشيء الذي وجدها الجزء الكبير منه متجليناً في مجلة أخبارنا من خلال معالجة المواضيع العسكرية المفيدة والمتنوعة والتي تصلنا في مواقتنا التدريبية بدون عناء أو تكاليف لتساهم إلى جانبنا في التدريب كمساعد تربوي كامل، نرجع إليه في بعض المواد الدراسية والتقنية موهابتنا، ناهيك عن ربطنا بمواضينا وحاضرنا وتقديمها إلى المتدرج بصورة موضوعية، على شكل مادة دراسية تمكن شمسيتها التاريخ العسكري تساهم في تنمية الروابط بالمؤسسة والوطن بالإضافة إلى تغريتنا من مجتمعنا بشكل يضمن لنا المحافظة على خصوصيتنا العسكرية.

وإيماناً منا بأهمية هذا الصرح الإعلامي الناضج والذي يمثل لسان حالنا وحلقة الوصل بالأخر فإننا من مصنوع الرجال نقول - بإيعاز عسكري يستمد قوته من عرق التدريب والطاعة والنشاط إلى الأمام يا أخبار حبيتنا... ■ ملازم أول إبراهيم ولد سيدى

بدون عنوان

إيماناً مني بضرورة المشاركة بل وتحتميتها في إثراء مجلة أخبار الجيش التي تشكل سيفاً إعلامياً، يلزم تقديره وكذلك القائمين عليه من ضباط تحشموا عناء السوق الإعلامي المتميز، فإنه لا يسعني إلا أن أشارك مع زملائي بل أخوتي أباء إثراء هذا المجد الصحفي بما استطعت ورغم شح، بل وندرة المصادر المقررة، التي تفرضها على العزة الجغرافية باعتباري صاحباً على الحدود فاني ارفض إلا أن أشارك في إثراء هذه المجلة ما استطعت بهذه الكلمات المتقاطعة التي أرجو أن تنشر في مجلتكم الموقرة، فاسمحوا لي التفاصيل عن مشاركتكم الدائمة. ودمتم بعز الله ■ النقيب أحمد ولد سيد

"أخبار الجيش" .. بداية الطريق نحو التفاعل مع الجمهور

طالعت باهتمام بالغ الأعداد التي صدرت حتى الآن من مجلة أخبار الجيش التي، تصلني بانتظام، يذكر للقائمين عليها فشكراً. كنت من تلقفوا هذه المجلة بنهم منقطع النظير وشغف باللغة، للطلع على جديدها، لأننا تعويننا سابقاً لا نرى من مؤسستنا العسكرية إلا

أسوار التكبات، يحرسها جنود تابعوا السلاح وتنطلقوا الدخيرة، ولم نعرف على طول مسيرة حياة مؤسستنا العسكرية تفاعلاً مع الجمهور يتبع لهذا الأخير فرصة الإطلاع على بعض ما ينفي أن يعرفه عن جيشه، ويزيد من اللهم وقوية الأصرة بين الجيش والمواطن العادي، حتى يشعر العسكري بال المدني ظهيراً له، ويرى المدني في العسكري ذواقة حاميته ونصل دفاعه الذي يشكل جزء لا يتجزأ منه.

طالعت فيها أخبار الجيش والنشاطات الرسمية لقياداته، التي غبينا نحن معاشر الصحفيين المذنبين عنها، كما تابعت فيها مقالات وأبحاث كفت أجهل الكثير من مضمونها نظراً لضحلة تقافتي العسكرية، وهي سمة غالبة على معظم الجمهور الموريتاني، نظراً للقطيعة القائمة بين المؤسسة العسكرية، وباقى المؤسسات المدنية، ونظراً كذلك لغياب الثقافة العسكرية عن مناهجنا التربوية. لكن الأروع من هذا كله، هو أنني طالعت فيها، ببطاقات صغيرة تتحدث عن أشواوس قدموها لهذا الوطن حشاشة النفس ومهمة الروح، وسطعوا في ساحات الشرف تسليل نمازهم على آدمهم لا على آقاعهم، فثثتم جدير بالذكرى وقمن بالتكريم وحفي بالتقدير، فهم خالص التحية والإكبار وصالح الدعاء والرجاء. هذا فضلاً عن مواضيع صحية ورياضية باللغة الأهمية تضمنها المجلة الموقرة.

كما طالعت بإعجاب كذلك المقابلات التي أجريت مع بعض الضباط السابقين من قادة الأركان ووزراء الدفاع وغيره، والتي حكت تجارب حياتية فريدة، يحتاج إليها مجتمع مجتمعنا أغليه من الشباب لا يفهومون الكثير عن مضي دولتهم، ولا عن حقائق مؤسستها العسكرية، لذلك اقترح مزيداً من التعريف بهؤلاء الأبطال الذين أفنوا عمر خدمة للوطن وذودوا عن حياده، سواء منهم من قضى نحبه أو من يتذكر.

لكنني أعتقد أن المجلة ما تزال بحاجة إلى مزيد من التطوير، حتى تتمكن من نقل صورة متكاملة للأبعد عن الجيش، في انتظار أن تكون هناك خطوات أكثر افتتاحاً وتفاعل، من قبل تنظيم أيام مفتوحة للجمهور، كما هو الحال بالنسبة لبعض الجيوش الأخرى في العالم، وتخصيص ناطق رسمي باسم الجيش، يعطي لهذه المؤسسة نصيتها الإعلامية الذي لا يزال تقصير فيه قائمها وجلياً، وأعتقد أن ما حدث في مدينة الطينطيط مؤخراً، كان الجيش فيه أكبر مظلوم إعلامياً، فقد انتهت كل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لتوضيح ما قامت به، وبقي الجيش الذي كان في طليعة المتكلمين وصاحب الفضل الأكبر في إنقاذ الأرواح والمال والمتاع، لم يدرك حقيقة دوره إلا من عاشوا المأساة هناك، بينما لم يعرف الجمهور الآخر شيئاً عن حقيقة تلك التضحيات وتلك الجهود الجبارية التي بذلت، فقد كان من الأولى أن يتحدث ناطق باسم الجيش للصحافة، ليوضح تلك الجهود وطبيعة التدخل، ويقدم أرقاماً ومعلومات تمكن المواطن العادي من الاطلاع على جانب من خدمات الجيش لهذا الوطن.

وأقترح كذلك أن تنشر المجلة مزيداً من أخبار الجيش، خصوصاً التحويلات التي تتم في قيادات الجيش، وهنا لا أدعو المجلة للحديث عن الخلفيات والأسباب، فتلك شؤون داخلية بالنسبة للمؤسسة العسكرية لا طائل من وراء الخوض فيها، لكن الأخبار الأخرى حق للجمهور، وكان الحري بالجريدة أن تنشرها. أما الإخراج فهو جيد ويحتاج إلى أن يطور نحو الممتاز. ■

محمد محمود أبو المعالي - رئيس تحرير يومية أخبار نواكشوط

الرياضة

كأس فخامة رئيس الجمهورية 2006 - 2007



تسليم الكأس للفريق الفائز

من أجل التحسين والمحافظة على تكوينهم المهني كما انه عنصر وثامن بين الأفراد ويشكل جزءا هاما من إعداد الوحدات. وفي هذا الإطار وتمشيا مع نص وروح خطة قائد الأركان الوطنية لسنة 2007، قامت مصلحة الرياضة بتنظيم تفقد لياقة بدنية فردية يمتد من بداية يوليو إلى منتصف نوفمبر حسب جدوله زمنية دقيقة في جميع تشكيلات ومدارس ومراكيز تدريب الجيش الوطني. ويكون هذا التفقد من:

- مسيرة صادقة 6 كلم
- عدو 1600 م مشووعة بمجموعة من الترويضات الجسمانية المحسوبة.

مسابقة دخول المدارس العسكرية



العدو لمسافة 6 كلم

نظمت الأركان الوطنية اختبارات اللياقة البدنية كجزء أول من مسابقة دخول المدارس العسكرية وذلك على الطريق الرابط بين شاطئي الصيادين وميناء نواكشوط، أيام 13 و 14 و 15 من أغسطس 2007. والجدير بالذكر أن هذه الاختبارات يخوضها المرشحون لمدارس الطلبة الضباط من القوات البرية والبحرية والملتحقين من القوات الجوية، بالإضافة للمترشحين لدخول المدرسة الوطنية لضبط الصف العاملين.

الفريق الوطني للقفز المظلي الحر يحضر للألعاب العسكرية الرابعة في حيدر آباد



فريق القفز الحر

يشترك الفريق العسكري للقفز المظلي الحر هذه السنة في الدورة الرابعة للألعاب العسكرية العالمية والتي ينظمها المجلس الدولي للرياضة العسكرية بعاصمة الهند للمرة ما بين 14 و 21 أكتوبر القادم. والجدير بالذكر أن الفريق المظلي للقفز الحر قام في إطار تحضيراته لهذه الدورة بمتحف تدريبي بالمملكة المغربية للفترة ما بين 15 و 31 سبتمبر 2007.

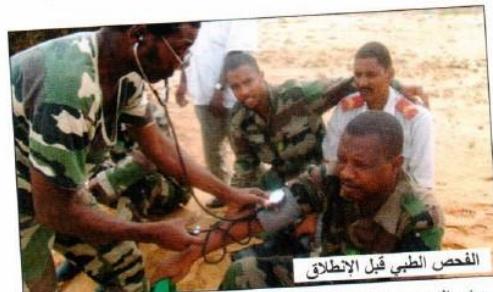


افتتاح المباراة من طرف فخامة الرئيس

فاز فريق موريتانيا على فريق الحرس الوطني مساء الأحد 19-08-2007 في الملعب الأولمبي بضربات الجزاء (ثلاثة أهداف مقابل اثنين)، بعد التعادل السلبي بين الفريقين طوال 120 دقيقة بحسب الوقت الأصلي والإضافي للعب. وقد أشرف على انطلاق البطولة رئيس الجمهورية السيد سيدى محمد ولد الشيخ عبد الله الذي حضر فعالاتها وسلم الكأس للفريق الفائز. وقد قررت اتحادية كرة القدم الموريتانية الطرف المنظم للبطولة التبرع بربع الكأس للمتصدرین من فيضانات الطينatan مساهمة منها في جهود الإغاثة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن فريق الجيش الوطني الذي لم يتمكن من التأهل للأدوار النهائية من هذه الكأس حصل على جائزة اللعب النظيف وهي عبارة عن مبلغ 200000 أوقية سلمها لقائد الفريق معالي وزير الدفاع الوطني السيد محمد محمود ولد محمد الأمين.

تفقد اللياقة البدنية لأفراد الجيش الوطني



الفحص الطبي قبل الانطلاق

يهدف التدريب البدني في الجيش إلى جعل الأفراد في أحسن الظروف



باختراق جبهة العدو، مرورا بالقضاء على إمكانية رد الفعل أو الهجوم المضاد، وصولاً إلى المستوى الاستراتيجي واحتلاله الفوضى السياسية الكاملة.

الشلل الاستراتيجي
تحمل الحرب الخاطفة صفة من صفات الحرب الشاملة، التي تستهدف القضاء على الخصم أو استسلامه دون قيد أو شرط، إنها تستهدف فقط هزيمة القوات المعادية وتدميرها في ساحة المعركة، بل إنها تتجاوز ذلك إلى شل أجهزة الدولة وإسقاط الحكومة القائمة، بعد أربعة أيام من اختراق الجبهة الفرنسية، انتقلت الحكومة من باريس إلى بوردو، وفي 14 يونيو سقطت باريس، وفي 16 منه استقالت حكومة بول رينو، وفي اليوم التالي تشكلت حكومة جديدة برئاسة المارشال بيستان الذي سارع إلى الاعتراف بالهزيمة وطلب الصلح مع الألمان. وفي 21 يونيو 1940 وقعت فرنسا على وثيقة الهدنة في نفس مركبة القطار الحديدي التي وقع فيها الألمان على وثيقة الاعتراف بهزيمتهم في الحرب العالمية الأولى سنة 1919.

المراجع:

- كتاب كفاحي. أدولف هتلر
- مشارف موسكو وشمال أوروبا.
- مجلة كلية الملك خالد العسكرية
- كتاب إدارة الحرب. فولر
- كتاب الحرب. محمد صفا

ببراعة غير مسبوقة لإحداث الفوضى والاضطراب والغموض في صفوف جنود العدو وجبهته الداخلية. وبالتزامن مع هذا الهجوم أرسلتmania بانظام، وغير

جملة من الشروط التي تمنح للقائد في ساحة المعركة حرية الفعل والمتاورة... المفاجأة...

كانت المفاجأة تامة وصاعقة بالنسبة للفيالق الفرنسية النائمة وراء «حصنها المنيع»، خط ماجينو الدفاعي، فقد استبعدت الخطوة العسكرية الفرنسية إمكانية اختراق هذا الخط، وتركز جهد الحفاء على الجناح الأيسر، تحسباً لعملية تطويق محتملة تمر عبر هولندا وبليجيكا.

اقتنصت الخطوة الألمانية شن هجوم ثبيت وإشغال وتضليل على الجناح الأيسر لقوات الطفقاء، من أجل صرف أنظارهم عن منطقةالأردن، شديدة الوعورة والتي اختارها الألمان نقطتها اختراق.

كان الفرنسيون يعترون الأردن منطقة غير صالحة إطلاقاً لسلوك الآليات، لذلك فهي لم تكون محصنة بما فيه الكفاية، وقد عمد بحراستها إلى بعض الفرق من جنود الاحتياط. ونتيجة لضعف المقاومة عند نقطة الاختراق، اندفعت القوات الألمانية كالسيل الجارف داخل الأرضي الفرنسي باتجاه العاصمة باريس.

السرعة

بدأ الهجوم الألماني على فرنسا في العاشر من مايو سنة 1940، وخلال أحد عشر يوماً اجتاز الألمان مسافة 350 كم. كانت السرعة

الحرب الخاطفة أو الشلل الاستراتيجي

م/أ حديد

في الخامس عشر من مايو سنة 1940، وعلى تمام الساعة السابعة والنصف صباحاً استيقظ تشرشل على الهاتف الموجود على مقربة من سريره... كان الصوت الذي ينادي هو صوت بول رينو رئيس الحكومة الفرنسية... بادره قائلاً: «لقد هزمنا، وقد خرفت الجبهة على مقربة من سيدان... إنهم يهاجمون بكل من الدبابات والعربات المدرعة...» كان ذلك هو الأثر النفسي الهدام للحرب الخاطفة التي شنتها ألمانيا على فرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية، وكان مهندس هذه الحرب هو الجنرال هائز كودريان الذي تمكن من وضع أفضل تشكيل لـ آلي عرفة الجيوش بعد الحرب العالمية الأولى... إنها فرق البازر.

ويقدم ثلث الصحراء، الجنرال الألماني رومل نموذجاً آخر للحرب الخاطفة في الصحراء، حيث التضاريس أقل حدة وإمكانيات المناورة لا محدودة، وتشمل خطة هذه الحرب المراحل التالية:

- هجوم جوي عنيف تتفقد القاذفات، يستهدف الخطوط الأمامية للعدو وقواعده الخلفية بالإضافة إلى الطرق الرئيسية والمطارات ومراكز الاتصال. وبالتالي مع ذلك تقوم انتصارات سريعة ومبكرة في بولندا وفرنسا والدنمارك ولوكسمبورغ، واجتاحت قوات الرايخ الثالث معظم أراضي الاتحاد السوفيتي حتى وصلت إلى مشارف موسكو. وبينما تحافظ هذه القوات على التسلل مع العدو لغرض تثبيته ومنعه من معرفة اتجاه المجهود الرئيسي للهجوم.
- تتوجّل وحدات مدرعة بسرعة في عمق دفاعات العدو، بينما تشتبك المشاة الآلية المصاحبة لها مع عناصر العدو المدافعة لغرض منعها من الانسحاب أو إقامة دفاعات جديدة في العميق.
- تستغل القوة الرئيسية نجاح القوات المدرعة الألمانية، مركز هجومها في اتجاه المجهود الرئيسي. ثم يتم الاتصال بباقي القوات المهاجمة، وتستكمّل عملية تطويق العدو وتدميره.
- وحتى تأخذ هذه المغامرة العسكرية المحسوبة أبعادها المرجوة، يتضمّن أن تتوفّر

شكلت شروط السلم القرطاجي الذي فرضه الحلفاء على ألمانيا في أعقاب الحرب العالمية الأولى، بموجب معاهدة فارساي الأسباب المباشرة التي جعلت العالم يهب، بعد 20 سنة فقط لخوض معركة عالمية أخرى. فقد كان الثمن السياسي والاقتصادي الباهظ الذي دفعه المانيا لصالح الحلفاء وخاصة فرنسا، الشعار الكبير الذي رفعه الحركة القومية الألمانية، ممثلاً في حزب الاشتراكيين الوطنيين بزعامة أدولف هتلر. وهكذا تمكن هذا الديماغوجي الكبير من رکوب موجة انفعالات الجماهير، والصعود إلى سدة الحكم عن طريق صناديق الاقتراع، ليشرع لاحقاً من بناء آلية عسكرية لا تقدر، ستكون آداة طيعة لتنفيذ مشاريعه التوسعية، لكنها ستضيف إلى الفن العسكري نظريات ومفاهيم مبتكرة.

كانت الحرب الخاطفة BLITZKRIEG هي الوصفة التي تفتق عنها الفكر العسكري، لمواجهة حالة الجمود التي أصابت الجيوش في الحرب العالمية الأولى، وكانت القاذفات والمدرعات هي أدوات هذه الحرب. ورغم أن الإنجليز هم أول من اخترع دبابة الانقضاض، إلا أن الألمان كانوا أول من استخدماها بنجاح كبير عندما تمكنوا من تحطيم خط ماجينو الدفاعي الفرنسي بجيشه

صغاراً و كباراً أغبياء وفقراء. فإذا كان بالإمكان إخلاء غالبية ذوي الحالات الخطيرة للاستشفاء في الخارج أو تنقل بعضهم على نفقاته الخاصة، فإن مرضي العناية المركزة يحتاجون لإجراءات خاصة حتى عند نقلهم وحدة منكاملة. فكيف بهم وهم على العكس من ذلك متفرقون بين المراكز والمصحات الطبية وأحياناً ضمن تخصصات أخرى أقل تعباً وأكثر مردودية من الناحية المادية. كما يسعى الفتيون السامون في هذا الإخلاص إلى التهرب منه في ظل غياب علاوات وحوافز توازي حجم المسؤوليات المترتبة على العمل في هذا الميدان الحساس، فعلاوات المردودية في جل المصالح الطبية توزع على أساس نسبة دخل كل مصلحة وهو ما ينعكس سلباً على العاملين في الإنعاش لمحدودية المتواجدين محلياً ومجموعة من الأطباء العاملين والتقيين السامين مع المحافظة على تواجد دائم للأخصائيين في الوحدات الطبية الأخرى عن طريق نظام المداومة الطبية ذات الطبيعة الإلزامية. كما يجب أن يتمتع هذا القطب بالتجهيزات والوسائل الطبية الضرورية وأن يحصل على ميزانية كافية لتوفير كل المستلزمات الخاصة به، وحتى على دعم خاص تقدمه الدولة على غرار ما تمنحه لمركز التصفيه الكلوية. وفي الغياب الحالي لضياء مؤهل لاستقبال هذا القطب، فإنه من المناسب استئصاله في إحدى المؤسسات الطبية العامة في العاصمة كمركز الاستطباب الوطني، فطبيعة البنية المخصصة للإنعاش في هذا المركز وعدد الأخصائيين العاملين بها ومركز الأوكسجين الذي ينجز بها وتجهيزات الرقابة الآلية الحديثة التي تمتلكها، كل هذه العوامل تجعل منه المكان الأنسب لإقامة هذا المشروع. ومن الضروري أن يتزامن ذلك مع إنشاء مصلحة للرعاية الطبية المستعجلة تغطي في البداية منطقة نواكشوط وتمتد لاحقاً إلى باقي مناطق البلاد. أما على المديرين المتوسط والبعد، فيجب تكوين أخصائيين وتكتيف الملتقيات والمؤتمرات الطبية وتخصيص موارد مادية هامة للتجهيز وعقد اتفاقيات صيانة مع هيئات متخصصة، كما يجب العمل على تنظيم قطاع الصحة بشكل عام ليتلامم مع النظم الدولية ولينسجم مع تعليمات ديننا الحنيف.»

ـ حد، فالاماكن المخصصة لها ضيقه وغير مناسبه ولا ملائمه والتجهيزات الطبية الضروريه شبه منعدمه والمتخصصون في الاستشفاء في الخارج أو تنقل بعضهم على نفقاته الخاصة، فإن مرضي العناية المركزة يحتاجون لإجراءات خاصة حتى عند نقلهم على متن طائرات طبية متخصصة، ومن أجل التغلب على كل هذه الصعوبات يجب على وجه السرعة، اتخاذ جملة من الإجراءات تتفذ طبقاً لترجمة تم على آجال مختلفة: فعلى المدى القصير يجب إنشاء قطب للعناية الفائقة في نواكشوط يختص لاستقبال كل الحالات الخطيرة دون أي تقصير أو محاباة، ويمكن لهذا القطب البدء بطاقة تتراوح من عشرة إلى عشرين سريراً تحت رعاية طاقم يشكل من غالبية الأخصائيين المتواجدين محلياً ومجموعة من الأطباء العاملين والتقيين السامين مع المحافظة على تواجد دائم للأخصائيين في الوحدات الطبية الأخرى عن طريق نظام المداومة الطبية ذات الطبيعة الإلزامية، كما يجب أن يتمتع هذا القطب بالتجهيزات والوسائل الطبية الضرورية وأن يحصل على ميزانية كافية لتوفير كل المستلزمات الخاصة به، وحتى على دعم خاص تقدمه الدولة على غرار ما تمنحه لمركز التصفيه الكلوية، وفي الغياب الحالي لضياء مؤهل لاستقبال هذا القطب، فإنه من المناسب استئصاله في إحدى المؤسسات الطبية العامة في العاصمة كمركز الاستطباب الوطني، فطبيعة البنية المخصصة للإنعاش في هذا المركز وعدد الأخصائيين العاملين بها ومركز الأوكسجين الذي ينجز بها وتجهيزات الرقابة الآلية الحديثة التي تمتلكها، كل هذه العوامل تجعل منه المكان الأنسب لإقامة هذا المشروع. ومن الضروري أن يتزامن ذلك مع إنشاء مصلحة للرعاية الطبية المستعجلة تغطي في البداية منطقة نواكشوط وتمتد لاحقاً إلى باقي مناطق البلاد. أما على المديرين المتوسط والبعد، فيجب تكوين أخصائيين وتكتيف الملتقيات والمؤتمرات الطبية وتخصيص موارد مادية هامة للتجهيز وعقد اتفاقيات صيانة مع هيئات متخصصة، كما يجب العمل على تنظيم قطاع الصحة بشكل عام ليتلامم مع النظم الدولية ولينسجم مع تعليمات ديننا الحنيف.

ـ يتصف بها مرضي العناية المركزة، كما يتلزم توفير فراش بديل ومزيل الرجفان الخارجي وبطاريات تشغيل خارجية للقلب ومضخات كهربائية وحقن وبرادات وأغطية ومخدات وحشائط، وما يكفي من الأدوية والمواد الطبية والمستلزمات الطبية التي لا غنى عنها مع مراعاة استكمال المستويات عند الضرورة. وفي ما يخص بلادنا فلم تنشأ بها حتى الآن مصلحة للمساعدة الطبية الاستعجالية بمعنى الكلمة، وإن كانت محاولات من هذا القبيل بدأت في العيادات الخاصة. ولم تصل الاتصالات التي كانت جارية بين المستشفى العسكري ومصالح الحماية المدنية في 2003 بهذا الخصوص إلى نتائج تذكر. ولا يزال نقل المريض إلى العيادة أو المستشفى يجري حتى الآن في ظروف غير ملائمة و غالباً ما يأتي متأخراً أو يتم دون مراعاةمعايير علمية موضوعية بل يخضع أحياناً لرغبات الأسرة وآراء العواد. أما الحالات المستعجلة فهي إن وجدت ناقصة التجهيز، والأطباء المتخصصون غير متوفرين بها بالعدد الكافي وغير متواجدين فيها بصفة دائمة، وهم لا ينابون إلا بصورة استثنائية وحصراً في بعض المستشفيات العمومية ولا يحضرن إلا عند الحاجة لتدخلاتهم أو بطلب من مراقبي المريض. كما أن معايير القبول فيها لا تخضع لشروط محددة بل تتم حسب رغبة المريض يحضر ببعها في الصيدليات العامة، و لا تخلو طريقة التزود بالأكسجين أو ذويه أو بمبادرة من مرضى يخشون الاتهام بالتقىصراً ويستفون قرارات يرون أنها في النهاية هي التي سيتخذ الأطباء، فربما حجز بها مريض في أمس الحاجة إلى رعاية متخصصة من نوع آخر ومصالح أخرى، وربما تأخر مرضي في أمس الحاجة إلى الإنعاش، في القبول فيه بسبب تقديرات خاطئة من أطباء مقتنيين بعدم حاجة مولاء المريض قصد إغاثتهم من ظروف الحجز الصارمة بهذا القسم. فينتج عن هذا وذاك أغلالات في تحديد الإصابة وتأخر في قبول المريض. كما قد تطول إقامات المرضى في هذه المصلحة أكثر من اللازم مما يعرضهم أحياناً لتعقيدات إضافية، و يلاحظ اليوم للأسف الشديد أن الحال العامة لأقسام الإنعاش المتوفرة على عموم التراب الوطني متربدة لأقصى

الإنعاش في موريتانيا



دراسة من إعداد العقيد الطبيب محمد ولد رافع
رئيس قسم الإنعاش بالمستشفى العسكري بنواكشوط

في العناية المكثفة، فتتضمن جهاز تنفس اصطناعي وجهاز (عارض) يراقب الدوام المؤشرات الحيوية للمريض (نشاط القلب، الضغط الشرياني، التنفس، أكسجة الدم سيارات إسعاف مجهزة لهذا الغرض. وهو ما يستدعي بالأساس أن تكون وحدة الإنعاش مجهزة بالوسائل الضرورية: أفراد أكفاء وبأعداد كافية، وفضاء مناسب، وتجهيزات في مكتب المرافق، بحيث تكون المعطيات المتعلقة بكل مريض متوفرة بالدوام على جهازين عارضين مما يسمح للمرأب الداوم بمتابعة كل المرضى وتمكن المستخدمين الآخرين من مزاولة نشاطاتهم اليومية (علاج المرضى، تغيير وضعياتهم، تخذيلهم... الخ.). كما تمكن مركز المراقبة من إطلاق إنذار إلى محدد و معروف من طرف الجميع كلما اكتشفت اضطرابا في المؤشرات الحيوية لأى مريض، وتقوم طباعة آلية على الفور بسحب نسخة من هذه المؤشرات على ورق من أجل التحليل والدراسة. كما ينبغي لكل مريض في الإنعاش أو في أي مصلحة أخرى أن يكون في متناوله على الدوام موصلان أحدهما للاكسجين والأخر للفراغ مع تجهيزاتهم التكميلية. ويعتبر انعدامهما خطأ طبيا فادحا يستلزم المحاسبة. و تهدف كل هذه الإجراءات الاحترازية إلى اكتشاف أي تغير في حالة المريض (مخازن ومستودعات ومرافق مختلفة). أما التجهيزات الضرورية لكل سرير يمكن نظرا لحالة عدم الاستقرار الدائم التي

تعبر وحدات الإنعاش المكونة الأساسية دول العالم بما فيها دول الجوار بنجاح متناسب طرديا مع مستوى الوسائل المتوفرة لديها من طرف أطباء استحالبيين ومسعفين لديهم الأخر لإنقاذ حياة أي مصاب في حالة حرجة وإليها يتوجه كل المرضى و من كل الأنواع وكل الأعمار بحثا عن الرعاية والعناية المكثفة و سبيلا للتمسك بالحياة. و خلافا للمصالح الأخرى تقاس فعالية وحدات الإنعاش بحجم الوسائل البشرية والمادية الموضوعة تحت تصرفها، كما يستشف عدم كفاءتها وحدودية فعاليتها من أعداد الوفيات المسجلة فيها. و هي في ذلك ترتبط ارتباطا وثيقا أيضا بالخدمات الصحية الأخرى التي تقدمها المصالح المختلفة في المؤسسة الطبية، سواء منها العلاجية أو الجراحية أو شبه السريرية كالمخابر والأشعة... وبمستوى كفاءتها التقنية و مدى تعاؤنها مع وحدة الإنعاش، إضافة لعوامل أخرى خارجية تؤثر على أدائها بدرجات متفاوتة. فمن المسلم به اليوم أن الانذار الحياني الوظيفي لجريح في حالة خطيرة جراء حادث سير أو إصابة منزلية، يتعلق أساسا بنوعية العلاجات الأولية المقدمة له و بمدى مطابقتها للحالة كما يتعلق بكيفية النقل وإيصال المصاب وكذلك الحال في جل الإصابات الحادة كآزمات القلب وحالات الفشل التنفسى و غيرها. وتنفذ مهام الإنعاش الحيوية والخطيرة في كل



الدولة و القبيلة

مقدم عارف

على حساب المجتمع المدني، وهذا البروز القوي للقبيلة على الساحة العامة، و درجة الاستقلالية الكبيرة التي تنتعم بها، يشكلان قطعاً انتقاصاً لقوة الدولة و ثمة في سيادتها و سعيها لتكريس السيطرة العشائرية عليها.

ولنلافي ذلك و الحد من هذا التداخل القوي بين الدولة و القبيلة، يصبح من الضروري التصدي للروح القبلية التي مازالت حاضرة بقوة في المجتمع عن طريق حرمانها من ميادين نشاطاتها التقليدية التي تقوم عليها (الحالة العائلية، الأمان، التضامن الاجتماعي، المواساة والمعاونة)، حارمة الدولة بذلك من ممارسة بعض صلاحياتها، و معززة من خلال ذلك نفوذها على الفرد إن لم يكن هذا التفرد بالصالح جزءاً من صفقة غير معلنة يجد فيها كلا الطرفين بغيته: الدولة يتخليها عن هذه النشاطات تتهرب من تحمل أعباء مالية ثقيلة و القبيلة باستغلالها لهذه الخدمات تكسب ود و لاء المواطنين.

و من هنا يتبيّن أن اضعاف سلطة القبيلة يمر بالضرورة بإعادة الاعتبار للدولة، ولا يتم ذلك دون تدخل قوي من المؤسسات العامة لزعزعة الهياكل التقليدية ومراجعة التقسيم الإداري و دفع السكان لمزيد من التقدّر والتمازج، و من الأساسي أن يواكب ذلك اتخاذ إجراءات ثقافية واقتصادية واجتماعية تعزز هذا المسار الحرج و المحفوف بالمخاطر، فاي عملية تحدث مرحلة و مفاجئة يمكن أن تخرج عن السيطرة و تؤدي إلى نتيجة عكسية فتعم الفوضى و التسيب.

و بالمقابل كل حد من صلاحيات الدولة أو مشاركة لها في السيادة يمكن أن يؤدي إلى ظهور أشكال تنظيمية بدبلة أكثر خطورة و أشد ضرراً (mafia، عصابات، لوببات... الخ) ولذا يجب العمل بمحاربة صبيانية وتغزير سلطة الدولة من خلال صقل الثقافة المدنية الجمهورية و تعليم الممارسة الديمقراطية السليمة و الحد من النفوذ العشائري عن طريق تحسين الظروف المعيشية للسكان وضمان حرية لهم واستقلالهم وتشجيع إنتماءهم لأطر جماعية حديثة (أحزاب، نوادي، وداديات، نقابات...) توسيس التقارب على أساس فكري يعتبر القانون حكماً و يعتمد التعددية منهجه و الاختلاف حقاً و يقبل الأكثريية مرجعاً .

عرف المجتمعات البشرية، في مسیرتها عبر العصور تطوراً مطرداً في طبيعة الأنظمة الاجتماعية و أشكال الحكم السياسية انقطلت خلالها بسلامة أحياناً، و بعسر أحياناً آخر من طور لآخر، متراجعة بالكثير من التفاوت من المرحلة العشائرية، وصولاً إلى النظام الديمقراطي الذي يعتبر اليوم قمة ما

وصلت إليه الحضارة الإنسانية من حيث الحكم والتنظيم. وللن اندرت كل الأشكال القديمة لنفس المجال للجديد، فإن النظام القبلي و نظراً لعدة عوامل، قاوم بقوّة من أجل البقاء وتمكن من ذلك بنجاح أحياناً. ولا يزال حتى اليوم إلى جانب الدولة الحديثة نظاماً حاضراً بقوّة في المجتمعات، ينظم الحياة و ينزعز الدولة السلطة و أسباب السيطرة.

فالدولة يصفتها شخصية معنوية مجردة، تمارس على أرضها سيادة تسيير الأشخاص و الممتلكات، تجد نفسها في مواجهة مع القبيلة، بوصفها مجموعة أفراد منسجمين اجتماعياً يمارسون نشاطات و أنماط حياة مشتركة في ظل سلطان واحد. وطبيعة العلاقات التي تربط هذين الكيانين وتنظم موازین القوى بينهما علاقة مد وجزر، هي في الواقع انعكاس صادق لمدى نضج الشعوب وتعبر بلباً عن ارادة سلطات المرحلة.

وتنخذ هذه العلاقة غالباً منحى تجاذبها فريداً يتمسّط طوراً بالمهادنة، و أحياناً أخرى يأخذ شكل صراع مميت من أجل البقاء و السيطرة، غير أنه صراع غير متكافئ الأطراف.

فالقبيلة تنخر البناء الحكومي عن طريق اختراق مراكز القرار فيه، و تحويل السادة التقليديين فأعلن في المجال السياسي والاجتماعي، معززة بذلك سيطرتها على الدولة. والدولة، لعدم سلطاتها تدفع للأمام بمجموعات هامشية تدين لها بكل شيء لتحلها محل القوى النافذة في المجتمع، معيدة بذلك توزيع الأدوار لصالحها. ولكن في كلتا الحالتين تظل ضرورات الحياة و البحث عن الأخلاق و الولاءات، دافعاً للكل مهما كان موقعه، إلى تجذير انتقامه العشائري، ممكناً بذلك القبيلة من تعزيز نفوذها على حساب الدولة.

و يظل هذا الظهور القوي للقبيلة على الواجهة، ودرجة الاستقلالية الكبيرة التي تنتعم بها، مصدرًا لانتقاص سلطة الدولة ومشاركة لها في السيادة، وهو بالطبع عنصر مسرع لتحويل الدولة إلى آلة قبilia، أو إعادة بعث جديدة للعشائرية

تعاون



نوديع متعاونين فنيين فرنسيين



تنظيم ملتقى حول القانون الدولي



نظمت الأركان الوطنية بالتعاون مع لجنة الصليب الأحمر الدولي ملتقى تكوينيا حول القانون الدولي الإنساني، لصالح مجموعة من الضباط في الفترة ما بين السابع والتاسع أغسطس 2007. وقد افتتح الملتقى من طرف العقيد محمد ولد محمد صالح قائد الأركان الوطنية الذي رحب في كلمته بالعميد أسامة دمج والستة ساليها مانينا، وطالب الضباط المشاركين ببذل الجهد واتخاذ الفرصة لتعزيز معرفتهم بالقانون الدولي الإنساني. وفي كلمة جواية أعربت المندوبة المسئولة عن مكتب موريتانيا عن ارتياحها للأهمية التي تولتها وزارة الدفاع الوطني والأركان الوطنية لتطبيق ونشر قواعد القانون الدولي الإنساني. وأشار قائد الأركان المساعد العقيد فليكس نكري على اختتام الملتقى، ولفت إلى أن كلمة باسم قائد الأركان الوطنية سكر فيها أعضاء وفد الصليب الأحمر وكل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاح الملتقى.



زيارة مجاملة



قام الجنرال بكاري سك المفتش العام للقوات المسلحة السنغالية يوم ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٧ بزيارة مجاملة لأخيه قائد الأركان الوطنية العقيد محمد ولد محمد صالح. وجدير بالذكر أن الجنرال سك يجري زيارة خاصة لبلادنا هذه الأيام.



قائد الأركان الوطنية في مالي



بدعوة من نظيره المالي، العميد سيدو تراوري، قام قائد الأركان الوطنية العقيد محمد ولد محمد صالح في الفترة ما بين ٦ إلى ٩ سبتمبر ٢٠٠٧ بزيارة عمل لجمهورية مالي الشقيقة، وقد استقبل القائد الذي كان مرافقاً رئيس المكتب الثالث، العقيد أحمدو بمبه ولد بايه من طرف قائد أركان الجيش المالي وشارك في فعاليات "يوم الشخصيات الهمامة" المنظم يوم

طرف العقيد محمد ولد محمد صالح قائد الأركان الوطنية.

التعاون العسكري الموريتاني الأمريكي

• تدبيع الملحق العسكري الأمريكي



تبادل الهدايا مع قائد الأركان

نظمت قيادة الأركان الوطنية يوم 27 يوليو 2007 حفل تدبيع على شرف الملحق العسكري الأمريكي السابق المقدم جيمس سويفي، جرى الحفل في مجمع نادي الضباط تحت اشراف مساعد قائد الأركان الوطنية السابق العقيد محمد ولد محمد صالح، قائد الأركان الوطنية حاليا، وقد حضر المناسبة عدد من الملحقين العسكريين في بلادنا وكذلك كبار الضباط العاملين بالأركان الوطنية. كان الحفل مناسبة لتبادل التهاني والهدايا، وقد تلقى الملحق العسكري الأمريكي المتقدمة قدرته جائزة تقديرية على الجهود التي بذلها أثناء مقامه بالبلاد في سبيل تعزيز علاقات التعاون العسكري بين بلادنا والولايات المتحدة الأمريكية، كما



الملحقون مع قائد المكتب الثاني

بالأركان الوطنية. و كان الحفل مناسبة لتبادل التهاني والهدايا، وقد تلقى الملحق العسكري المغربي المنتهية فترته جائزة تقديرية على الجهود التي بذلها أثناء مقامه بالبلاد في سبيل تعزيز علاقات التعاون العسكري بين بلادنا والمغرب كما تلقى خلفه المقدم طيار نجيم تهاني قائد الأركان الوطنية المساعد و تمنياته له بالتوفيق و النجاح في مهمته الجديدة في بلادنا. ■

التعاون العسكري الموريتاني البريطاني



تقديم هدية لقائد الأركان

في إطار التعاون الثنائي بين بلادنا والمملكة البريطانية، زار وفد يتألف من الملحق العسكري البريطاني المعتمد في بلادنا و المقيم في



صورة تذكارية مع الوفد المرافق

الرباط رفقة مجموعة من الضباط الخبراء، نواكشوط في الفترة ما بين 20 إلى 24 أغسطس 2007. وقد أجرى أعضاء هذا الوفد عدة اتصالات مع نظرائهم الموريتانيين، و زاروا بعض التشكيلات، كما استقبلوا من

تلقي خلفه الرائد كولينس تهاني قائد الأركان الوطنية المساعد و تمنياته له بالتوفيق و النجاح في مهمته الجديدة في بلادنا. ■

• تنظيم حفل عشاء للوفد العسكري الأمريكي

أقامت مديرية الطيران العسكري حفل عشاء على شرف الطيارين وأعضاء الطواقم الأمريكية ليلة 27 أغشت 2007 في نادي الضباط. وبقضاء الطيارون فترة تربص على قيادة الطائرات في الصحراء صحنة زملائهم الموريتانيين، جرى الحفل باشراف العقيد أحمد ولد أعين مدير الطيران العسكري كما حضره لفيف من الضباط السامين بالأركان

مديرية الاتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

تعاون

اجتماع اللجنة الفنية الموريتانية
الإسبانية



اجتمعت اللجنة الفنية الموريتانية الإسبانية بمقر الأركان الوطنية يوم 16 و 17 بوليو 2007 وقد جرى الاجتماع تحت إشراف العقيد محمد بن محمد صالح القائد المساعد للأركان الوطنية سابقاً والقائد الحالي للأركان الوطنية وبحضور العميد خوان مارتين بيلالون المدير الفني لديوان سكرتير الدفاع الإسباني. وخلال الاجتماع تم إعداد مشروع مذكرة تفاهم موحدة لمكافحة الهجرة غير الشرعية والمهاجرين والرقبة البحرية وتنسيق أعمال البحث والإنقاذ والتلقيين، و سيتم توقيع هاتين الوثائقين إذا تمت المصادقة عليهما في الاجتماع المقبل لوزراء دفاع البلدين. وفي حفل اختتام أعمال اللجنة عبر الوفد الإسباني عن خالص شكره للجانب الموريتاني على ما لفته من حسن الاستقبال وكرم الضيافة، كما نوه الجانبان بجو الود والاحترام المتبادل الذي تميز به العلاقة بين

البلدين وثمنا ما تم التوصل إليه من نتائج. ■

التعاون مع حلف شمال الأطلسي



في إطار علاقات التعاون المتميزة القائمة بين بلادنا وحلف شمال الأطلسي، قام وقد هام من الحلف برئاسة مدير الشؤون السياسية والأمن وعضووية رئيس قسم الحوار المتوسطي بزيارة لبلادنا في الفترة من 15 إلى 20 سبتمبر 2007. وقد استقبل الوفد من طرف العقيد قائد الأركان الوطنية ومعالي وزير الدفاع الوطني كما عقد جلسات عمل مع الجانب الموريتاني يوم 17-09-2007 وتضمن البرنامج كذلك زيارة سياحية لمدينتي روصو وألاك يومي 19-09-2007. كما تم تنظيم حفل عشاء فاخر على شرف وفد حلف شمال الأطلسي

توديع الملحق العسكري المغربي



نظمت قيادة الأركان الوطنية يوم 16 بوليو 2007 حفل وداع على شرف الملحق العسكري المغربي السابق العقيد محمد هنداز الذي انتهت مهمته في بلادنا. جرى الحفل في مجمع نادي الضباط تحت إشراف القائد المساعد للأركان الوطنية العقيد فيليكس نكري وبحضور عدد من الملحقين العسكريين المعتمدين في بلادنا ونادي الضباط العاملين



الزائر يوم 17-09-2007 بنادي الضباط. ■

التعاون الموريتاني التركي

بلادنا تحضر ملتقى سلك رود 2007 حضر مساعد قائد الأركان الوطنية سابقاً العقيد محمد ولد محمد صالح، قائد الأركان الوطنية حالياً رفقة عدد من كبار الضباط ملتقى رود 2007 ، المنظم من طرف حلف شمال الأطلسي في تركيا. وقد كان الملتقى المنظم خلال الفترة الممتدة من 2 وحتى 6 بوليو مناسبة لتدارس واقع وآفاق التعاون العسكري القائم بين دول حلف شمال الأطلسي ودول الشراكة، وسبل تطوير هذا التعاون. ■

الشهداء أكرم منا جميعاً

الشهيد العلامة
أول تاجور وله
السلك



ولد الملامة أول تاجور وله السلك عام 1954 في نواكشوط، والتحق بالقوات المسلحة متطوعاً لخدمة بيته من عام 1974. حول إلى سرية الاستخراج الأولى، ي مركز تدريب بطاري فيديو والسيارات، ولا يعرفون أن مشاهدة الشاشة بالدوس سليمة، ثم أرسل إلى الجزائر لتقديم تدريب المدرعات بشرشال، تعمت تعينه في رتبة ملازم فتحيابيريل 1976 ليتحول إلى المختبر العسكري الثاني، قاده تفصيل مدرعات خفيفات (AML)، كبارا حيث كانوا يتضمنون أوقياتهم بطريقة تتسم به بخصوصيتها وقوتها، وجاء في تعيين لهم في مجرى الحرب العام غير الكبار الذين عرفهم خطيب التاريخ كانوا قراءاً وخدموا والقراة نشاط وفعالية. إن القادة من قهر أكبر الصعاب والتغلب في دراسة القضايا العسكرية، وكان الملامة القدوة تاجور يكتسب في هذه المهمة الموكلة إليه وقد حصل على شهادة على مستوى الوحدة يوم 23 فبراير 1977 تجده في المعركة، سقط شهيد الشرف والواجب في الرزوات يوم 19 أغسطس 1977 وهي ملامة أول تاجور، وفاته اعتباراً من نفس التاريخ، وهو عرب العفة السابعة من المدرسة العسكرية المختبر الاستخراج.

الشهيد الرقيب أول هبولي وله محمد العبد



ولد الرقيب أول هبولي وله محمد العبد سنة 1974 في مقطع لحرار، والتحق بالجيش بصفوف الجيش الوطني يوم 01 أكتوبر 1995. تلقى تكوينه العسكري بالمدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة في إطار، ليتخرج منها برتبة رقيب يوم 01/07/1996 حيث تمت ترقية إلى رتبة رقيب أول بتاريخ 01/07/2004. عمل الرقيب أول هبولي في عدة تشكيلات منه المختبر العسكري السادس والمراكز الوظيفية لتدريب المقاتلين، وأخرها المختبر العسكري الثاني التي حول إليها بتاريخ 04/04/2000. تعيين هبولي عليه خدمة بالجوية والزاهدة والأخذ في القاضنة، إلى أن سقط شهيداً يوم 04/06/2005 في عملية لم يغفر، بعد أن قاتل العدو بشجاعة يفاع عن الوطن، وتكريماً لهما البطل، حملت الدفعة الثالثة من الطلبة ضباط الصف العاملين اسم الرقيب أول هبولي وله محمد العبد، الشهيد هبولي أعزب وحصل على الشهادات (الشهادة رقم 2 - شهادة مختلف الأسلحة - سيفه ووزن خفيف) وأكمل تسع سنوات وثمانية أشهر من الخدمة.

وأن قسماً منها قد هزم وغلب على أمره وتحصير الحرب الأخيرة مجدداً بل بغية دراسة الأساليب التي أظهرت الحرب خطأها ونجدة الأصدقاء ومساعدة الحلفاء ومحاصرة الحصون وتخلص المهدى منها، إن فوائد التاريخ شهد بها حتى الفلسفه والمفكرون والقاده حيث يقول الفيلسوف توما لكونيتي: "إن استدراك المستقبل يقوم كالحدى على الظروف الحاضرة والخبرة الماضية، إنه لعمل عقلى محض لم يعط سوى للعقل وحده إمكانية القيام بالمقارنات وتقدير أهميتها". إن أثمن موارد القائد وقته، ولذا فإنه سيقتل إذا ما أضاعه سدى في السفاسف فكثيرون اليوم يجلسون طول الوقت أمام شاشة التلفاز أو الفيديو والسيارات ولا يعرفون أن مشاهدة الشاشة بالدوس سليمة، وتحول القادة لمرتضى نيكسون الرئيس السادس عشر في الولايات المتحدة الأمريكية قوله: "و عند ما يسألني الشباب ذوي الأهداف المرتكزة على القيادة السياسية كيف يتquin عليهم أن يدعوا أنفسهم لا انصحهم قط بدراسة العلوم السياسية بل إنني انصحهم عوضاً عن ذلك أن يشغلوا أنفسهم بعمق بدراسة التاريخ والفلسفة والأدب لكي يسعوا من أجل اتساع آذانهم وامتداد أفهامهم فغير وسيلة لتعلم حملات ومسايرة السياسة هي الخبرة".

وما دام النصح لأهل السياسة يتعلّم التاريخ فجري بالذين يطمحون إلى أن يكونوا قادة عسكريين أن ينكروا على دراسته خاصة في عصر العولمة الذي من أبرز سماته سرعة التحولات و ترايدها. وقد قال بوسبيه: "عندما يصبح التاريخ غير نافع ليقيقة الرجال، فيقتضي حينذاك أن ينكِّل الملاك على قراءته" ■

المراجع المستخدمة في البحث:

التاريخ العسكري: العقيد الدكتور طلال عامر المختار
كتاب القادة: تأليف ريتشارد نكسون
فن الحرب: سون تسي مفكّر صيني (ترجمة الدكتور محمد أبو جراده)
مذكرات التاريخ العسكري الأكاديمية العسكرية العليا بسوريا

وتحصير الحرب الأخيرة مجدداً بل بغية دراسة الأساليب التي أظهرت الحرب خطأها للأعيان وإيجاد العلاج الملائم لها بغية اعتماد الوسائل والأساليب التي سيكون لها المفعول الحاسم في المستقبل) وقال تشرشل: (كلما أحسنت التطلع إلى الوراء كلما أحسنت التطلع إلى الأمام) وهذه العلاقة بين التاريخ العسكري وفن الحرب هي التي تجعله من أهم رواد الثقافة بالنسبة للضباط في مجال دراسة فن الحرب.
دور التاريخ العسكري في تثقيف الضباط قال سون تسي: (إن فن الحرب مسألة ذات أهمية حيوية بالنسبة للمملكة. فهي تتعلق بحياة وموت أفراد الجيش والشعب وأيضاً وجود المملكة وانعدامها، لذا من المفروض إجراء البحوث والدراسات حولها بجدية تامة). لقد أحدثت الحرب العالمية الثانية تغيراً جذرياً في مجرى الحرب العام غير أنه في الأيام الحاضرة تتشعب الحرب على كافة الجبهات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية والصناعية والعسكرية والسيكولوجية. لذا فإن هذا التطور الحاصل اليوم في استخدام القوى العسكرية وخاصة بعد الثورة المعلوماتية لم يأت من فراغ بل هو وليد للتطور المطرد لوسائل الصراع المسلح عبر المسيرة التاريخية لتقدم البشرية، وهنا تكمن فائدة دراسة التاريخ العسكري بالنسبة للضباط لاستنتاج العيادي الأساسية التي يرتكز عليها في كل عصر من العصور. إنه في الحرب في كل عصر من العصور، فإنه بفضل دراسة التاريخ ومؤلفات الفلاسفة قد تمكن "بونا بارت" من أن يتخذ لنفسه منها حرباً يرتكز على دروس الماضي وملائمة لإمكانيات الحاضر. وقد أوصى تabilion ابنه قائلاً: (يابني طالع التاريخ، وتأمل فيه أحياناً، إنه الفلسفة الوحيدة الحقة، واقرأوا قصص الحرب وتأمل فيها. تلك هي الوسيلة الوحيدة لتعلم الحرب). ولا يستغرب هذا من قائد كيونابارت الذي أقر بفائدة مؤلفات المؤرخين القدماء وتعلم منهم الكثير وخاصة "مونتسكييه" و "ميغافل" اللذين يرعا في استقصاء فلسفة الأحداث الكبرى الماضية.

فن الحرب: سون تسي مفكّر صيني (ترجمة أن مجد الاسكندر حصل عليه بارتكازه على القسام بحروب كالسحة سرعة ومنسقة وإن الرومان لم يخوضوا معركة إلا بحشود كبيرة من القوات وأن جيوش "هانبيعل" تمنت وهي محنتدة ومنظمة، من دحر الرومانيين

ذاكرة عسكرية

التاريخ العسكري ودوره في تثقيف الضباط

المقدم الذهبي ولد جعفر

بالمعنى العام فمن استعمال كافة قوى الدولة من عسكرية وغير لها لتحقيق الهدف المنشود، أما استراتيجية فن العمليات فهي التي تطبق على استراتيجية فن العمليات وهي من عمل القائد الأعلى مسرح العمليات وهو إيزنهاور على المسرح المذكور، شأن القائد إيزنهاور على كل حملة وكل عملية، مستعرضًا المبادئ والقواعد. وبواسطة أعماله الذهنية، يبذل ما في وسعه لمعرفة كيف أن هذه المبادئ يصعب معها من الذهن وأكثر انسجاماً مع الشعور الوطني. إن مادة التاريخ العسكري هي الاستراتيجيا والتكتيك واللوجستيك ومعرفة الأسلحة والتنظيم والخطط والوثائق العسكرية، أي بمعنى آخر في الحرب. فمنذ أن بدأت أقسام أركان القيادة تتوجه في أعمالها الطريقة العسكرية، أصبح بالإمكان الحصول على أوامر العمليات من كل الطرفين المتحاربين، وتمكننا هذه الأوامر من المعرفة الدقيقة لفكرة القائد والوسائل المستعملة وساعة إرسال وتلقى البرقيات. ولمن أعتبر هذا الأمر تقدماً ملوساً بالنسبة للماضي حيث يقول فوستال دوكلاج: في البدء كانت الوثيقة هي الأقل ندرة والأكثر ريبة بغية معرفة المعارك، إلا أن هناك أيضاً روایات لأحداث منظمة عن قصد ومتشرورة بصورة رسمية من قبل ذوي الشأن مما يقصد زيادة أو حفظ أو إقاذ شهرة أحد الرجال العظام (رجل دولة أو عسكري أو سياسي) أو يقصد إعلاء مجد أمّة، أو حفاظاً على العزة الوطنية، لذلك نجد أن كثيراً من الروايات قد نقلها التاريخ العسكري كما هي من جيل إلى جيل دون أي انقاد. وقد ساهمت حرية التفكير في القرن التاسع عشر في تطور الأفكار وتقدم العلم ولعبت الرومانقية دوراً كبيراً في تمجيد الاحترام الفائق للرجال المظام وعلى الأخرين نابليون بونابرت ماثرهم وباحلامهم في منزلة فوق البشر، مما أدى إلى انتشار في معنى التاريخ العسكري وساهم في نشر روایات وأساطير لم تمح بعد بأكملها حتى اليوم. وكرجل واقعي كتب تشرشل كل حرب هي قبل كل شيء مجموعة

من الأخطاء الفادحة والمهم هو محاولة اقتراف أخطاء أقل مما يقترفه الآخرون). إذا فعلى من يدرس التاريخ العسكري من أجل التثقيف، أن ي Finch، دون أي ريب، كل حملة وكل عملية، مستعرضًا المبادئ وأحياناً هوة بين الفكر والتنفيذ ولكن الحكم على عملية عسكرية أنها خطأ يتطلب في تحليلها الاعتماد على التجارب المستنيرة من تاريخ المعارك السابقة أو الحكمة العسكرية التي تقول "لا تمسك الثور من قبني" أو كما قال سون تسي: (التفكير يتحرك كالسبيل) بالإضافة إلى أنظمة القتال المتعددة كمراجع قتال للقوات المتحاربة. يحملن أن يتجاوز أحد القادة هذه المسائل أو أحد مبادئ في الحرب المعروفة ومع ذلك يمكنه وقوته ونواياه لا يمكن معرفتها بوضوح قبل نشوب المعركة إذ خالها تتجلى أهداف التجاهل، بل جاء ولديا لخطا فادح أرتكبه الأطراف المتصارعة ويتابع الفعل وردة الخصم، وما تقم بتضييع بأن دراسة التاريخ العسكري تتطلب الواقعية لكي يكون من أهم الأمور التي يمكن الاعتماد عليها للاستفادة من التجارب السابقة للأخرين في مجال فن الحرب، وعلى هذا الأساس سأكون الإجابة على هذين المسؤولين التاليين: ما هي أهداف التثقيف العسكري وما هو دوره في تثقيف الضباط؟

أهداف التاريخ العسكري

يهدف تدريس التاريخ العسكري إلى فهم فن الحرب، وإن معرفة مبادئ وقواعد النظام وعلى الأخرين نابليون بونابرت ماثرهم في منزلة فوق البشر، مما أدى إلى انتشار في معنى التاريخ العسكري وساهم في نشر روایات وأساطير لم تمح بعد بأكملها حتى اليوم. وكرجل واقعي كتب تشرشل دراسة التاريخ العسكري: فالاستراتيجيا هي



ما لم يكن هناك اتفاق تعاون بين الدولة أي قوانين دولية. تهدىء أو استخدام القوة ضد سيادة الدولة الساحلية أو أي تصرف مخالف لمبادئ القانون الدولي المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة.

القواعد المطبقة على السفن الحربية وأفرادها عند التوقف في الخارج: للدولة الساحلية حق تحديد مدة إقامة السفينة الحربية وكل الإجراءات القانونية للإقامة تطبق حسب القانون المحلي للدولة وعلى السفينة الحربية احترام سيادة هذه الدولة واحترام ومراعاة كل القوانين والأنظمة الأمنية والملاحية والصحية وفي الحقيقة فإن تطبيق هذه القوانين على السفن الحربية الزائرة يحدث مجاملة في حالة دخول (نزل) طاقم السفينة إلى الأرض فلا يجوز لهؤلاء استخدام سلطتهم.

لا يمكن للدولة المحلية ممارسة أي تصرف إكراهى وهي غير مختصة فيما يجري على متن السفينة ولكن المحاكم المحلية مختصة في حالة ارتكاب الحرائم على ترابها من طرف أحد عناصر طاقم السفينة.

وتشتمل الدولة مسؤوليتها المدنية في حالة ما إذا قام البحار بتصرفات سيئة على الأرض.

وفي الخارج فإن البحار العضو في طاقم السفينة يعتبر في خدمة العلم فالدولة تستخدم مسؤوليتها المدنية حال تصرفاته إن الدولة صاحبة العلم مسؤولة عن أي متهمة النزفقات عنه في كل الحجج إنلاف أو ضرر يلحق بالدولة الساحلية أو التصرفات الخاطئة.

صاحبة السفينة الحربية ودولة السفينة القائمة بهذه التجارة (التهريب).

ج - إيقاف البحت غير المرخص من أعلى البحر :

- ممارسة المناورات باستخدام الأسلحة مما كان نوعها.
- جمع المعلومات على حساب الدولة الساحلية.
- القيام بالغاية السياسية التي تستهدف وتسعي لدفع أو أمن الدولة الساحلية.
- إلقاء أو حمل طائرات أو ألات عسكرية.
- شحن أو إزالة البضائع والأموال أو الأشخاص التي تختلف القوانين والأنظمة الجمركية والصحية والضرائب أو الهجرة لهذه الدولة الساحلية.
- إحداث تلوث خطير وخرق للمعاهدات.
- الصيد.
- البحث أو التقييم.
- تشويش عمل أجهزة الاتصالات أو المنشآت الأخرى التابعة للدولة الساحلية.
- التصرفات التي ليست لها علاقة مباشرة مع هذا العبور.
- في المياه الإقليمية فإن الغواصات وكل الآليات الخاصة يجب أن تمر على سطح البحر وراغفة عليها.
- إن الدولة صاحبة العلم مسؤولة عن أي إتلاف أو ضرر يلحق بالدولة الساحلية أو التصرفات الخاطئة.

أو بالتلذذة والموجه لل العامة من قبل سفينة أو محطة من أعلى البحار يخرق القانون الدولي، فتصبح السفينة المبنعة منها البحت متابعة من طرف الدولة التي تحمل علمها، أو من طرف الدول التي وقع التسویش على أحجزتها بواسطة هذا البحت، وينطبق نفس الشيء على السفن الأجنبية في أعلى البحار إذا قامت بإرسال بحث في نفس الظروف التي ذكرناها آنفاً فإنها ستكون محل حجز من طرف السفن الحربية إذا تقت بها.

وباختصار تتمتع السفينة الحربية في أعلى البحار بعدة مزايا استمدت إما من إجراءات المعاهدة الدولية سنة 1982 المتعلقة بقانون البحار أو من اتفاقيات التعاون بين الدول.

مفهوم مرور المسالِم لسفينة حربية في المياه الإقليمية الأجنبية :

يعتبر مرور السفينة الحربية مسالماً ما لم تقم هذه السفينة بأعمال تمس ملاحة وأمن الدولة الساحلية، في المياه الإقليمية لهذه الدولة مثل:

الوضعية القانونية للسفن في المجال البحري

النقيب البحري أحمد ولد حسته

وردت في اتفاقية 1982 المتعلقة بقانون البحر أعلاه البحر يخول للسفينة الغربية حق ممارسة المراقبة (قوة خفر السواحل).
أ. قمع القرصنة : استنادا لإجراء الاتفاقية فإن الدول تتعاون فيما بينها لمنع القرصنة أو المياه الداخلية للدولة ولا يمكن لها ممارسة المراقبة (المحصنة) ولا ضمن المياه الإقليمية أو المياه الداخلية للدولة ولا مياه جزر الأرخبيل لدولة أرخبيلية.

إن قمع القرصنة تنظمه المادة 105 اتفاقية 1982 المتعلقة بقانون البحر ويمكن لكل دولة، سواء في أعلى البحار في أي مكان آخر لا يتبع قانونها لأي دو إيقاف ومصادرة أي سفينة أو طاقم تقوم بالقرصنة وحجز الأشخاص والمتلكات المتواجدة على متنها. وبالنظر إلى مضامون النص القانوني أي سفينة الغربية لها الحق إيقاف كل سفينة منها كانت جنس إذا كانت فعلا تقوم بأعمال القرصنة وحدد النص القانوني أن قمع القرصنة لا يكون دوليا إلا في أعلى البحار فقط ويدخل ضمن صلاحية الدار الساحلية عندما تكون القرصنة المياه الإقليمية. ومن جهة أخرى تترافق السفن الحربية وسفن الخدمة العمومية بجزء القرصنة.

ب - مصادرة التجارة المحظوظة للمخدرات :

تعاون الدول فيما بينها لمنع التهريب للمخدرات وبعض الأدوية المسككة للألام التي تستعمل لأغراض مشبوهة، وكرست لهذا الغرض سفنا في أعلى البحار، وخلافا

بالقانون البحري تعرف أعلى البحار أنها أجزاء البحر التي لا تدخل ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة (المحصنة) ولا ضمن المياه الإقليمية أو المياه الداخلية للدولة ولا انما مزمع الرسو فيها، حتى يتثنى له تطبيق ذلك على السفينة وطاقمها في حالة السلام. وقبل التطرق لمسألة الوضعية القانونية أو بالأحرى النظام القانوني للسفينة في مختلف الحالات البحرية، علينا أن نقدم أولا بعض التعريفات الهامة لنوضح مختلف النقاط التي سنعالجها في هذا المقال.

الوضعية القانونية للسفينة الغربية في أعلى البحار

كما سبق الإشارة إليه فإن أعلى البحار

إن السفينة مدعوة للتنقل إلى الخارج، و لذلك يجب على قادتها معرفة قواعد القانون الدولي والقانون الداخلي للدول المزمع الرسو فيها، حتى يتثنى له تطبيق ذلك على السفينة وطاقمها في حالة السلام. وقبل التطرق لمسألة الوضعية القانونية أو بالأحرى النظام القانوني للسفينة في مختلف الحالات البحرية، علينا أن نقدم أولا بعض التعريفات الهامة لنوضح مختلف النقاط التي سنعالجها في هذا المقال.

1 - السفينة الغربية: هي كل سفينة تابعة للقوات المسلحة لأية دولة والتي تحمل علامات خارجية مميزة للسفن العسكرية لجنسيتها تحت قيادة ضابط بحري في خدمة هذه الدولة ومسجل في قائمة الضباط أو في وثيقة رسمية، بحيث يخضع طاقم هذه السفينة لقواعد الانضباط العسكري.

2 - المياه الداخلية: تتشكل المياه الداخلية من جميع المياه والتي لها خطوط قائدية تشكل خلجانا ذات فتحات أقل من 24 ميلا بحريا والخلجان الصغيرة التاريخية والموانئ والمراكفي، وتسمى الخلجان تاريخية عندما تكون مصنفة دوليا ضمن المعالم الأخرى منذ فترة طويلة.

3- البحر الإقليمي: هو تلك المنطقة البحريه المحاذية للدولة الساحلية حيث تمارس هذه الأخيرة سيادتها الكاملة على الملاحة البحريه والصيد البحري، واستغلال الموارد الطبيعية السطحية والباطنية، ومكافحة الهجرة غير الشرعية.

إن السيادة المخولة للدولة الساحلية على بحرها الإقليمي ليست مطلقة كما هو الحال بالنسبة للمياه الداخلية بسبب العبور المسلط المنزوح للسفن الأجنبية.

4 - أعلى البحار: إن فحوى المادة 86 من الاتفاقية الدولية لسنة 1982 المتعلقة



لا تمارس عليها أية سيادة، لهذا فإن السفن الحربية تخضع لاختصاصات الدولة التابعة لها، ومع ذلك ففي بعض الحالات التي

المغرب) على سبيل المثال يتعرض الأطفال دوما بالشاحنات المحملة بالضائع والتي تستعد لعبور الضفة بحثاً عن مخالن سرية في الأسفل قريبا من العجلات أو المركب وبقاضي هولاء الأطفال أزيد من عشر ساعات بين أحصان الموت قبل الوصول إلى بر الأمان لتلقفهم ماقيا الدعاوة والمحنات ، وفي هذا الصدد تشير إحصائيات يصر الجماعيات العاملة في ميدان الطفولة ببنية طنجة إلى أنه من بين أكثر من أربعة آلاف طفل مشرد يجوبون شوارع المدينة الملاقي مغادرتها بوفيق الفلة في الوصول إلى الصند الأخرى في حين يكون الموت أو الاعتقال مصير الغالبية العظمى منهم . وتسعي بعض الدول الأوروبية إلى حل إطار للحوار والتعاون بين دول حضر المتوسط تمثل في منتدى (5+5) الذي يضم خمسة من الدول الواقعه شمال المتوسط (فرنسا- إيطاليا- إسبانيا- البرتغال- ومالطا) ودول جنوبه (المغرب- الجزائر- تونس- ليبيا- وموريتانيا) بغية محاربة ظاهرة الهجرة السرية عن طريق التيسير والتغلب على الأمني، ومرافقة الحدود وتحسين الضروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية . وكانت بلدان المغرب العربي قد أعلنت عن حاجتها إلى مزيد من المساعدات الاقتصادية من الاتحاد الأوروبي لوقف الهجرة باتجاهه الشيء الذي يبدو أن الاتحاد الأوروبي مستعد له ولكن بشرط إيفاق سبول المهاجرين به عن طريق إغلاق الحدود أمامهم أو إنشاء مخيمات عبور لاستقبال هولاء المهاجرين قبل ترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية . ورغم الجهود المبذولة للحد من الهجرة السرية فإنها تظل محدودة النتائج ظلماً لدول الانطلاق ليست لها الإمكانيات الازمة لضبط حدودها البرية وشواطئها البحرية التي يعبر منها الجزء الأكبر من المهاجرين السريين . وعلىه فإنه من الضروري تعاون جميع الدول المعنية بقضية المهاجرين انطلاقاً من دول المصدر مروراً بالبلدان (المر) وانتهاءً بالدول المقصد وذلك من أجل إيجاد مقترنة أكثر إجرائية وأكثر عدالة في التعاطي مع دواعيها المباشرة ونتائجها الكارثية، وذلك من خلال وضع إستراتيجية بعيدة المدى لعمل إصلاحات اقتصادية صبغة وتنمية مستدامة ، تسمح بتنبيه السكان في أماكن إقامتهم الأصلية .

الواقعة جنوب الصحرا و هذه البلدان إضافة إلى كل من مصر والمغرب وتونس والجزائر تصنف من الدول المصدر، أما دول العبور فهي مصر و بلاد المغرب العربي . وتبذل هذه الدول جميعاً جهوداً مثيرة للجد من هذه الظاهرة الخطيرة . وفي هذا الإطار شهدت نواكشوط عدة لقاءات من بينها الندوة التي تم عقدها يوم 21 يونيو 2007 حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتم خلالها التأكيد على أنه يجب تضافر الجهود بين كافة دول مبادرة (5+5) لخلق شراكة حقيقة وفعالة، من خلال وضع إستراتيجية تشخص الظاهرة وتضع الخطوط والأساليب الكفيلة بوضع حد لها . كما شهدت نواكشوط يوم 26 يونيو 2007

ورشة تكوينية منظمة من طرف وزارة العدل بمشاركة كل من التعاون الإنساني والفرنسي والمنظمة الدولية للهجرة، تهدف إلى مواعنة القانون الجنائي الموريتاني مع المستجدات الجديدة التي أصبح يفرضها الواقع الجديد للهجرة غير الشرعية وإدخال القوانين الدولية في هذا المجال ضمن التشريع الوطني . وقد قدرت المصالح المختصة أعداد المهاجرين إلى جزر الكناري عبر موريتانيا نهاية سنة 2006 ب 11 ألف مهاجر كما سجلت تراجعاً ملحوظاً لهذه الأعداد في النصف الأول من سنة 2007 إلى 3000 مهاجر بفضل التحسينات التي ادخلت على مستوى مرافق المياه الإقليمية والإنقاذ البحري بالتعاون مع بعض الشركاء الأوروبيين وخاصة إسبانيا .

وتفت وراء هذه المأساة في معظم البلدان المغاربية شبكات لسامسة الهجرة، الذين يحددون الأسعار المعمول بها في الترحيل و يقتنون في اختراع الطرق والوسائل والأدوات المناسبة لكل عملية . فللهجة السرية قوانين وطقوس خاصة بها، يسهر على تنفيذها أناس متخصصون يعملون في إطار ما فيها دولية يدفع لها كل مهاجر مبالغ تتراوح ما بين (1000) و (5000) دولار أمريكي .

و للهجرة السرية المعهودة غير المتوسط و عن طريق القوارب رواقد أخرى لا تقل أهمية عنها من قبيل عقود العمل المرورية، والزيارات البيضاء والتسلل عن طريق الاختباء في السيارات وحافلات الركاب وشاحنات البضائع، ففي ميناء طنجة (شمال إقامتهما الأصلية .

تعرق فيما بينهما البلدان النامية مع أنه من التحامل الإلقاء باللائمة على الآخر نظراً للأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة و النابعة أساساً من دول الجنوب (التخلف والبطالة والفقر) . ويصعب تحديد حجم الهجرة غير الشرعية نظراً للطبيعة غير الرسمية لهذه الظاهرة، وتقاوت التقديرات التي تقدمها الجهات المختلفة لأعداد المهاجرين، إلا أن منظمة العمل الدولية تقدر حجم الهجرة السرية بما بين 10-15% من عدد المهاجرين في العالم وباللغ عددهم حوالي 180 مليون شخص، وحسب منظمة الهجرة الدولية فإن حجم الهجرة غير القانونية في دول الاتحاد الأوروبي وحدها يصل إلى نحو مليون ونصف فرد في الوقت الذي تشير فيه توقعات الأمم المتحدة إلى أن أوروبا ستستقبل 159 مليون مهاجر بحلول عام 2025 .

ولقد ظلت موريتانيا ولسنوات عديدة عصية على هذه الظاهرة الخطيرة، بسبب تمسك مواطنها بارضهم رغم الظروف الصعبة التي يعيشها بعضهم من جهة ونظراً لبعدها من المتوسط مقارنة ببقية بلدان المغرب العربي من جهة أخرى . إلا أن هذا كله لم يمنع مسامرة الهجرة من اتخاذها ممراً آمناً لتهريب المهاجرين، فالبلد لديه حدود بحرية تمت على 5070 كلم وشاطئ طوله 740 كلم وأمكانيات رقابة متواضعة مما يجعله أكثر المرeras استخداماً للصعوبة البالغة في رقابة هذه الواجهة الحدودية الواسعة .

وقد تكتفت الرحلات السرية من الشواطئ الموريتانية مطلع العام 2005 وتم اعتراض المهاجرين في عرض المحيط وترحيلهم لاحقاً إلى بلدانهم . وخلال الأسابيع والأشهر الماضية تم إنقاذ عدة سفن تحمل مهاجرين من بينها سفينة تحمل 400 مهاجر سري تعطلت محركاتها في عرض الأطلسي، وكانت تلك مهاجرين ينتهيون إلى قارتي أفريقيا وأسيا . وتقدر المنظمات الإنسانية عدد الذين لا يقوىون حفظهم في الطريق بين موريتانيا وأسانيا خلال العام الماضي بما يزيد على 3000 مهاجر، تم حتى الآن انتشال ما يزيد على 1200 جثة لهم فيما يقدر المراقبون بالأفراقة المهاجرين الذين ينتظرون دورهم للإبحار نحو الجزء الآسيوي بما يزيد عن 100.000 أغلبهم يتquin الفرنس في مدينة أنواكشوط . و ينتمي 99% من المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين إلى البلدان الإفريقية

مصطلحات و مفاهيم

الهجرة السرية :

قوافل الموت

النقيب كابه ولد هنون



الربيع، بل وحتى شيخ تستهويهم المغامرة الأسبق في حديث عن دوافع الهجرة مقوله لا تخلو من صدق: (لو كنت مواطنا من دول الجنوب، لغامرت أكثر من مرة حتى الوصول إلى أوروبا).
ويبدو أن موسم الهجرة نحو الشمال لن يتهمي قريباً، حيث تشير كل الدراسات التي أجريت في العديد من الدول الواقعة جنوب البحر الأبيض المتوسط إلى أن نسبة مرتفعة من الشباب يرون الهجرة حلاً، يحقق الرخاء تأسياً بزملائهم وأقاربهم الذين تمكوا من الذهاب وعادوا إلى البلاد عودة المطرفين التي يحق للمرء من أجلها المخاطرة بحياته على القوارب المتسللة إلى الشمال.
إن ظاهرة الهجرة السرية التي ي الروح وقد دفع هذا التباين الكبير بين شمال فاحش الشراء وجنوب مدمع الفقر بأعداد كبيرة من صحيتها شباب اندس في وجههم الأفاق، الشباب إلى المخاطرة بحياتهم، محاولين فاخترعوا ركوب البحر انتقلت عدواها إلى بكل الطرق العبور نحو أوروبا (الفردوس المفقود). وقد قال رئيس وزراء أسبانيا إنها ضربة أخرى للتخلف والتبعية للـ

تعتبر الهجرة غير الشرعية (السرية) ظاهرة عالمية و إحدى القضايا المقلقة للمجتمع الدولي، والتي تحظى منه باهتمام كبير منذ سنوات، وهي بالرغم من تعدد أسبابها مشكلة اقتصادية بأساس، ويتبين ذلك من التباين الكبير في المستوى الاقتصادي بين بلدان الانطلاق (مصدر الهجرة) التي تشهد تخلفاً وفراً، وندرة في فرص العمل، وانخفاضاً في الأجور وتدنياً في مستويات المعيشة، ودول الوجهة (البلدان المستقبلة) وما تعيشه من رخاء ونقم و ما توفره من فرص عمل و نوعية في الخدمات وجودة في مستوى الحياة.

على الأقدام.

تم بطيء الأمر بالركوب وذلك حفظ الماء والنفس والأمن والماء، ويسجل قائد الوحدة كافة الأحداث والمعلومات في سجل المسير، كما يعلم على تسير الصنف المالي والاجتماعي وتوفير الأدوية للأفراد والحيوانات.

المسارات

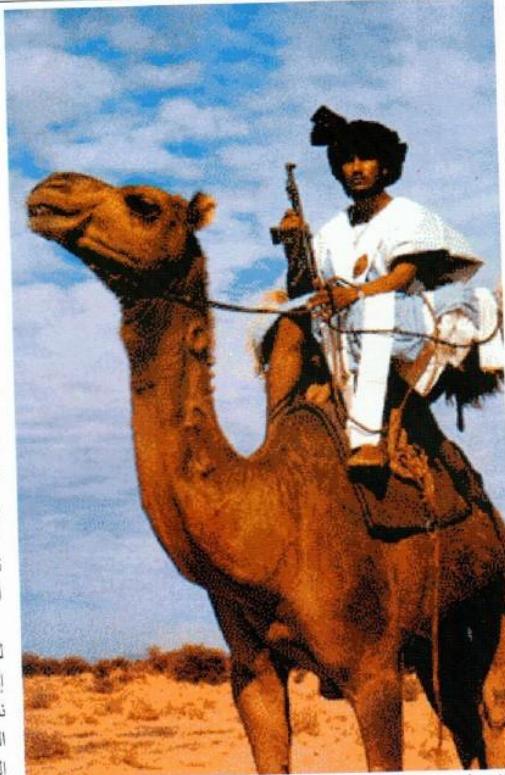
تتبع وحدات الجملة في المنطقة العسكرية الخامسة أثناء الحملة الشتوية مساري متكون يشملان معظم قطاع مسؤولية المنطقة، حيث كل وحدة أحد المحاور لتلقي الوحدات من منطقة الانطلاق، وعادة تتطرق الحملة من مركز القبة في النعمة ثم تتجه نحو ولاية فاسخة ثم النعمة لأحدى الوحدات أما الثانية فتقطع من النعمة مروراً بأزروينه فومنيان فقصالة فعل بكر وفوصطيله فاطريل فوكوكى ثم العودة.

مستلزمات الجملة:

خلال الحملة يزود كل جمال بالتجهيزات التالية: راحلة - لبدة - تمنراق - اكتشاف - قرفة - أسفل - أخزامة - اسلاغ - بوس - قيد - تاسوفره - طيبة - الويش - خيمة - سفرية - كندورة - سروال - حول - نعل - ساماوا - محزمة - اكتشاف سروال - قرتان - إبرة خياطة وسلوك - منكاش - موس مع غمده - أمععين الشاي - كونته - مصر السكر - مصر الورق - تمسية - تكثة - أزنان.

تاریخ هامة

- الإنشاء: 1905، وبعد ذلك أوصى العقيد غورو باعتماد وتعيم وحدات الجملة على التراب الوطني
- 1962 تم دمجها في الجيش الوطني
- 1964 أصبحت وحدات شبه مستقلة وتم تمركزها على الشكل التالي:
 - 1- المهاجرة 21 - 22 في العيون
 - 2- المهاجرة 31 في النعمة
 - 3- المهاجرة 41 - 42 في تجكحه
 - 4- المهاجرة 51 - 52 في إطار
- 1965 تجميعها في الواكشوط
- 1975 تم تفككها وجعلها وحدات محمولة للمشاركة في حرب الصحراء
- 1979 إنشاء القطاع المستقل لوحدات الجملة في انبكة
- 1989 انتقال هذا القطاع إلى النعمة وتشكيل الكثيبة 42 في ما بعد.



الاجتماعية والاقتصادية والصحية وغيرها... وعند الوصول إلى التجمع السكاني، تصرب خيمة للمعرض خارج ترتيب الوحدة حيث يستقبل فيها المرضى من الحي، وعادة ما تشرف الوحدة على ردم المياه الراكدة عند الآبار، محافظة على الماء الشرب، كما تقوم بتوعية السكان حول حماية البيئة، بالبحث على اتباع الاجراءات المضادة للحرائق وعدم قطع الأنابير والصيد، بالإضافة إلى نشاطات الشرطة القضائية التي تناط بالوحدة طيلة الحملة الشتوية.

ومن المهام الأساسية للجملة تحديث الفراتط إذ يحدد قائد الوحدة نقاط المياه الجديدة على الخراتط بالإضافة إلى النقاط السكنية وأماكن الرعي والمناطق الخطيرة والمسالك الوعرة، وبشكل عام كل ما استجد على الميدان مما لا يلاحظ على الخريطة، نظم وسمير وركوب...

ينظم العمل الداخلي للوحدة عادة بحيث يقوم كل فصيل بخدماته العامة كاستعداد الماء وطهي الطعام وتولى القائدة التموين الوجستيكي، بينما يهد بالحراسة وسقي الإبل إلى الفضائل، أما "العربي" فيهد إليه برعاية الإبل وصيانتها مثل توفير "الخطب" لها أو "أرسل". وكثيراً ما يبحث قائد الوحدة على المحافظة على الإبل وبنفي عن ركوبها إلا عند اللزوم وحسب التعليمات، كما يأمر بإتخاذ جميع الإجراءات الكفيلة ببقائها سليمة من الإصابات والجرح ويسهر على تأمين المراعي الخصبية لها، ويشجع العسكريين الذين يحافظوا على رواحهم سليمة حتى نهاية مهمتهم.

وفي كل يوم، يحدد قائد الوحدة لقادة الفضائل النقطة المقصدة، من حيث الاتجاه والمسافة، ويعطي ترتيب انطلاق الفضائل والتليميات الأفيرة المتعلقة بأمن الأفراد والعتاد أو التزود بالماء الذي يتم عادة من كل نقطة ماء تمر بها الوحدة، وكثيراً ما يحدد ساعتين أو ثلاثة من المسير

في تجارة إلى "سفن صحراوية" قوية قادرة على العيش والخدمة في مثل هذه البيئة القاسية، كما تتطلب رجالاً أشداء متدرسين قادرین على تحمل المسؤولية، وإنجاز المهام بصورة مستقلة، يعرفون الميدان والإبل من جهة ومنفذون على المجتمع البدوي، وهي بالإضافة إلى ذلك تتطلب الانضباط وقوة التحمل والبقاء خاصة في الميدان، وهو ما يستدعي انتقاء أفرادها طقاً لهذه الخصائص.

وبتقى الفترة المناسبة للقيام بحملات طويلة كالحملة السنوية، هي من بداية نوفمبر وحتى منتصف

ابريل من كل عام وهي فترة تدوم فراية السنة

أشهر، ويكون المناخ خلالها بارداً على العموم

ويمكن أن تقطع فيها الوحدات مسافات طويلة،

تصل أحياناً إلى 2200 كلم، وتمر الوحدة خلال

هذه الفترة ب نقاط المياه البعيدة عن الطرق السالكة

والجماعات السكنية النائية والأماكن الوعرة.

الحملة الشتوية أو الحز وترحال

يرسل قائد الوحدة عناصر لتحديث المعلومات عند

وصول الوحدة لمشارف البئر أو القرية أو المخيم.

وتعلق هذه المعلومات بطبيعة السكان وحياتهم

الجماله... قوه تقه قسريات المكان

إعداد الرائد محمد المختار بالتعاون مع م ع °

شكلت وحدات الجماله النواة الأولى للقوات المسلحة الوطنية، كانت مهمتها ولا تزال هي نشر الأمن والقانون في عمق البلاد وأطرافها النائية والوعرة، واستكمال دور السلطة الإدارية والقضائية. إنها قوة جوالة تعيد في كل مرة اكتشاف السكان والميدان، وتكتسب أفرادها مزيداً من الخبرات والمهارات.

ومن أجل تثمين هذا الدور القديم المتعدد لوحدات الجماله، قررت "أخبار الجيش" تسليط الضوء على طبيعة مهام هذه الوحدات، والظروف الاستثنائية التي تكتفها... ولم يكن ذلك ليتم لو لا المساعدة القيمة و التعاون المميز لقيادة المنطقة العسكرية الخامسة.



الأساسي لسلطة الدولة المركزية في المناطق الامراض وحيثهم على التدريس وحماية البيئة، بالدعوة إلى عدم قطع الأشجار وتقادي وقوع الحرائق. كما يقود قائد الوحدة بتسوية النزاعات تدخل مهام الجماله في عموم مهام الجيش الوطني، إلا أنها تختص بجمع المعلومات المتعلقة بهذه الوحدات في تلك المناطق طمانة المواطنين يوجد قوة وطنية لحمايتهم وما لذلك من تعزيز وبالطرق، نقاط المياه والعيادات المسلحة والتهديدات المختلفة كالتهريب، بالإضافة إلى حفظ النظام وتمثل السلطات الإدارية في في المقر الجهوبي، فتكرس الوحدة مثل غيرها من الوحدات جل وقتها للتربية العسكرية عامه وتدريب الجماله خاصة، والتعليم العام كمحر الأممية كما تدعم أمن التكتنه بالحراس وتشكيل فسائل الطوارئ عند الضرورة.

العسكريون وبدوا ووحدات صحراوية... تمثاز وحدات الجماله باعتمادها الجمل وسيلة

في البدء كانت سفينه الصحراء... كانت البداية الأولى لوحدات الجماله في سنة 1905، عندما قررت الإدارة الاستعمارية إنشاء قوة عسكرية قادرة على التأقلم مع المعطيات الجغرافية والبشرية لوسط طبيعى غير ملائم في الغالب لاستخدام الآليات. وقد شكلت هذه الوحدات الجزء الأهم من القوات المسلحة الوطنية غداة الاستقلال، وتم دمجها رسمياً في الجيش الوطني سنة 1962 باسم الوحدات المهاجرية. وتمركت هذه الوحدات في أماكن مختلفة من الوطن كاطار ونوافشوط ولعوب واكحوجت، لكن جل تمركزها كان في تكانت بقاعدة أنيبة، والنعمة حيث لا تزال موجودة. وعملت هذه الوحدات كقوة أمنية واستخبارية هامة بالإضافة إلى كونها المظهر



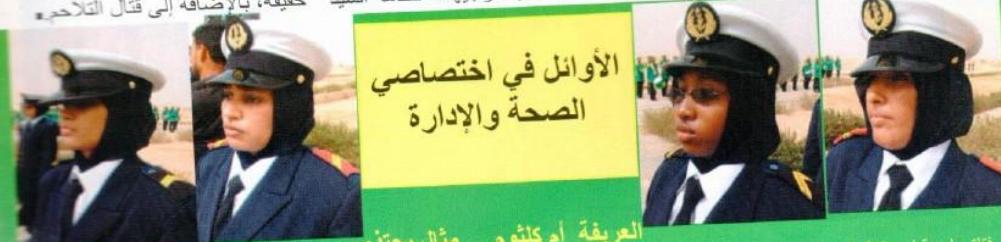
في قاعة المعلوماتية



في ورشة السلاح

حقيقياً من أجل رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة الوطنية الهادفة إلى الرفع من مستوى المرأة في المجتمع و إشراكها في عملية البناء الوطني». جرى حل التخرج بحضور عدد من المُلّحقين العسكريين الأجانب، بالإضافة إلى كافة بعض المكاتب بالأركان الوطنية و ممثلي عن الدرك الوطني والحرس الوطني وفي أعقاب الفعل حضر قائد الأركان الوطنية السابق رفقة المدعىون عروضاً قيمة قدّمتها الفريجات، شملت تمارين على الإسعافات الأولية وتفكيك وتركيب السلاح خفيفة، بالإضافة إلى قتال التلاميذ.

تعود النفس، وترويض عقليات متقدمة، لمرحلة التخصص اللاحقة، وقد شهدت هذه المرحلة الأخيرة تعاوناً وثيقاً ومنسقاً بين القاعدة البحرية ومديرية الصحة والمعتمدية، حيث كان الهدف تكون ممرضات وعاملات في مجال الإدارة والمعلوماتية، وهكذا تمكن 28 مجندة من الحصول على الشهادتين الفنيتين الأولى والثانية في الصحة، في حين تمكنت 22 مجندة من الحصول على الشهادتين الفنيتين الأولى والثانية في المعتمدية. لقد كان التكوين بالنسبة لكل متربة كفاحاً يومياً



العربيّة أم كلثوم... مثال يحتذى

هي فتاة جامحة في مقتل العمر، تدرّت نفسها مهنة الجنديّة قبل سنتين من آن فجرت ثلبة اللداء، والآخر اطّل في صفوف الجيش الوطني... عاملان من جهة اللواء والعيش بين رفاق السلاح، لم تشعر يوماً بالتمّ أو الأسف على مصيرها، رغم أنها كانت أول فرد من أفراد أسرتها (أباً وأباً) يخوض هذه التجربة، التي تقدّمت بها على دعوة خاصة إلى المرأة... .

"أخبار الجيش": ما هو شعورك اليوم، بعد سنتين من التكوين العسكري؟

العربيّة أم كلثوم متّ بده: أشعر بسعادة غامرة وغبطة كبيرة، بعد أن تمكنت من اختيار مختلف مراحل التكوين وحصلت على ما سعيت من أجله. كان تكويني العسكريّ أول فرد من أفراد أسرتي ينخرط في صفوف الجيش الوطني، وقد تعلّمها في البداية خوف كبير بسبب جعله طبيعة التكوين، أما الآن فقد تجاوزت هذه المرحلة بصحّة "أخبار الجيش": كيف تمكنك من تجاوز عقبة الأهل والمحيط الاجتماعي القوي؟

العربيّة أم كلثوم متّ بده: عندما اتخذت قرارِي بالانخراط في صفوف الجيش الوطني، لم أواجه مقاومة ولا رفضاً من أسرتي، لكن الرفض الحقيقي جاء من محيط الرفض تدريجياً وبدأ الجميع يقبل الأمر، زدّاً بهم بطيئة التكوين ونوعية المهنة، ومع الزمن والتقدّم في مرحلة التكوين

"أخبار الجيش": هل من دعوة توجهينها إلى المرأة moriyatiqa؟

فهو يوفر اليوم فرصة كبيرة للمرأة، كما أن الجنديّة تشكّل مهنة ثمينة تحظى للمرأة كرامتها وتتضمن لها مصدر دخل ثابت ومضمون، بل حتّى ويسعى من سلطنة

الجيش والأمة

العنصر النسوي في الجيش الوطني... ونجاح الرهان

شهدت البحرية الوطنية صباح الحادي عشر من يوليو 2007 حدثاً استثنائياً وفريداً من نوعه في تاريخ الجيش الوطني، حيث أثمرت الجهود التي دامت قرابة السنتين عن تخرج لفيف نسوي من العرفاء. وقد شكلت هذه التجربة غير المسبوقة، نقلة نوعية كبيرة في طبيعة التكوين ونوعية المتدربين، وكان رواد هذه التجربة الناجحة نخبة من أطر البحرية الوطنية، حيث تعاهدوها في مهدها حتى نضجت وأثمرت أطراً مؤهلات، يتتفقن حبوبة وقرفة على العطاء.

الملازم أول سيد محمد ولد حديد تصوير الرقيب البكاي



صورة تذكارية مع الخريجات

مضاعف، فقد تمت مراعاة الضوابط الدينية والأخلاقية التي تكفل للمتدربة كرامتها وتحفظ لها حقوقها الشرعية. ورغم المعاناة النفسية والجسدية التي يعيشها العسكري عادة في مثل هذا التكوين، إلا أن اصرار وقوة وعزيمة المجندين قد شكلت قوة معنوية تزودهن بالقدرة على الاستمرار واستكمال التدريبات، التي لا تقل شأناً عن تلك التي تلقاها زملاؤهن الذكور. أما المرحلة الثالثة والتي دامت ثلاثة أشهر فقد كان هدفها رفع المستوى اللغوي

التآقلم مع حياة الشكبة، وتكرис القطيعة مع الخمول والاتكالية والعقلالية المدنية. وقد صاحبت هذه الجهود حملة توعية لتبنيه وتاطير أفراد القاعدة البحرية لخلق المحيط المثالى الذي يمكن من تقبل وترسيخ القيم العسكرية الحقيقة في وجدان المجندين.

وقد تكللت هذه الجهود بالنجاح، وهو ما خلق الأرضية الملائمة للشروع في مرحلة التكوين القاعدى طبقاً للبرامج المقررة من طرف المكتب الثالث، ونظرًا لما يتطلبه هذا التكوين من مجهد جسدي ومعنوي

في الأول من يوليو 2005 قررت الأركان الوطنية إدخال العنصر النسوى إلى صفوف الجيش الوطنى، ونظراً لطبيعة العمل ونوعية المهمة التي تتضمنها مهنة الحندية، وما يعنيه ذلك من تفان وتضحيه.

نشأت مخاوف مشروعة، غدت الشكوك حول قدرة المرأة على تحمل وكسر طوق خلق الأرضية الملائمة للشروع في مرحلة التكوين القاعدى طبقاً للبرامج المقررة من المعايير السليمة التي تحررها من المساهمة الإيجابية في عملية البناء الوطنى.

وهكذا ترکزت الجهود في المرحلة الأولى من التكوين على التأهيل المعنوي، بغية



و مسيرة عسكري



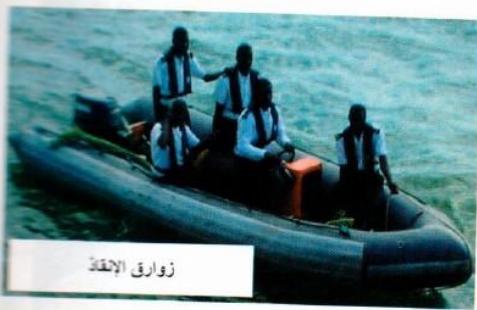
عرض لفنون القتال

مديرية الاتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

أخبار الجيش العدد السادس - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ٢٠٠٧ ١٠

الجيش والأمة

الجيش الوطني يهب لنجدة منكوبى الطينطان



تثمين

لقد كانت شهادات المواطنين في الطينطان وإشادتهم بتدخل القوات المسلحة لنجدهم مصدر فخر واعتزاز لي بصفتي مواطناً موريانياً وقائداً أعلى للقوات المسلحة السيد سيد محمد ولد الشيخ عبد الله، رئيس الجمهورية

عندما حلّت الكارثة بمدينة الطينطان أثر الفيضانات التي غمرتها يوم 07-08-2007، تلقت المنطقة العسكرية الخامسة والإدارات الجوية والبحرية والهندسة العسكرية، التعليمات من قائد الأركان الوطنية بالتدخل الفوري وبكل الوسائل المتوفّرة، من أجل إنقاذ الأرواح البشرية والممتلكات ومساعدة السكان في إخلاء المناطق الخطرة والمشاركة الفعالة في نشر الأمن وطمأنة السكان، قد كان لحضور القوات المسلحة وقوات الأمن في اللحظات الأولى لكارثة في عين المكان، الأثر المعنوي الكبير، والدلاله البالغة على مدى اهتمام السلطات العمومية ومتابعتها لنظورات الأوضاع في المنطقة.

وقد كان الوصول المبكر لطائرة تابعة لسلاح الجو الوطني، مجهزة بوسائل تصوير متقدمة، فضل كبير في تحسيس الرأي العام الوطني والدولي بهول الكارثة، وذلك بواسطة الصور المعبرة التي وفرتها لأجهزة الإعلام الوطنية (التلفزيون الوطني والصحف).

وفور الإبلاغ عن حدوث الكارثة، وضعت وحدات المنطقة العسكرية الخامسة في حالة تأهب قصوى، وبالتنسيق مع الإدارة المحلية (ولاية الحوض الغربي) تحركت بعض عناصرها في نفس اليوم إلى عين المكان، وقامت باستطلاعات أولية مكنته من تحديد مكان مناسب لمبور الأشخاص، وتوالت عمليات الإنقاذ مدة 72 ساعة بوتيرة مكثفة، حيث استطاعت تأمين العبور لحوالي 2000 شخص في تلك اليوم والأيام الثلاثة التي تلتـهـ، وكان معظم المستفيدين من هذه العمليات النساء والأطفال والشيوخ والمرضى، كما نقل الطيران العسكري على وجه السرعة فريق الغطاسين البحريين وجموعة من الزوارق، مكنته فرق الإنقاذ من تحسين أدائها، خصوصاً بوجود آليات الهندسة ووحدات مشاة البحرية، وبعد الأيام الثلاثة الأولى تم فتح نقطة عبور بواسطة الزوارق حيث استمرت عمليات الإنقاذ المتخصصة، وكانت تتركز مثل الأولى على الصعفاء من المواطنين.

وقد استخدمت في عمليات الإنقاذ طائرات وعشـر سيارات منها شاحنـتان كـيرـتان وـ2 زورـق، وشارـك فيها حوالـي 120 فـردـاً دون الطـواقـم الجـوية وـعـناـصـرـ الـهـنـدـسـةـ وـذـكـلـ عـنـاصـرـ التـدـخـلـ التـيـ ظـلـتـ جـاهـزـةـ انـطـلـاقـاـ منـ المـوقـعـ الخـلـفـيـةـ.

هـذاـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ الـعـونـ السـرـعـيـ الذـيـ أـرـسـلـتـهـ الـأـرـكـانـ الـوطـنـيـةـ مـنـ خـيـامـ وأـعـطـيـةـ وـأـسـرـةـ وـذـيـ مـكـنـ مـنـ تـجهـيزـ المـخـيمـ الـأـوـلـ الذـيـ أـقـيمـ لـصالـحـ الـمـتـضـرـرـينـ،ـ كـمـاـ سـاـهـمـتـ الـوـسـائـلـ التـقـيـلـةـ مـنـ جـرافـاتـ وـشـاحـنـاتـ فـيـ فـكـ العـرـلـةـ عـنـ الـمـنـطـقـةـ وـالـمـنـاطـقـ الشـرـقـيـةـ لـلـبـلـدـ،ـ وـقـدـ نـوـهـتـ السـلـطـاتـ الـمـالـيـةـ بـتـدـخـلـ الـجـيـشـ فـيـ عـمـلـيـاتـ الإنـقـاذـ وـاعـتـرـتـهـ المـنـقـذـ الرـئـيـسيـ لـلـمـدـيـنـةـ،ـ كـمـاـ أـعـرـبـ الـمـوـاـطـنـوـنـ عـنـ سـرـورـهـ بـالـتـدـخـلـ السـرـيعـ لـلـجـيـشـ الذـيـ عـزـزـ ثـقـفـهـ فـيـ وـطـنـهـ وـفـخـرـهـ بـكـفـاءـةـ قـوـاتـهـ الـسـلـاحـةـ،ـ

من أقوال الصحافة

إن ما حصل في مدينة الطينطان مؤخراً، كان الجيش فيه أكبر مطرد عالمياً فقد ابرت كل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لتوضيح ما قالت به وفي الجيش الذي كان في طبعة المتخلفين وصاحب الفضل الأكبر في إنقاذ الأرواح والمال والمناخ، لم يدرك محقيقة دوره إلا من عثروا على رسالة هناك بينما لم يعرف الجمهور الآخر شيئاً عن حقيقة تلك التضحيات وهذه المسيرة الجبارية التي بذلت، فقد كان من الأولى أن يتحدث ناطق باسم الجيش المسجل ليوضح تلك الجهود وطبيعة التضليل، ويقدم أرقاماً ومعلومات تمكن المراسلين العادي من الاطلاع على جانب من خدمات الجيش لهذا الوطن."

محمد محمود أبو المعالي - أخيراً توالت التغطيات

مصدر بشرية

تعيينات في مناصب عسكرية سامية



ع. فلوكس نكري

ع. محمد ولد صالح

ع. محمد ولد عبد العزيز

تعيين قائد لأركان الجيش الوطني و مساعد له و قائد للأركان الخاصة

أصدرت رئاسة الجمهورية بتاريخ 31-07-2007 مرسوماً تم بموجبه تعيين العقيد محمد ولد صالح قائداً لأركان الجيش الوطني، كما تم تعيين العقيد فلوكس نكري قائداً مساعداً لأركان الجيش الوطني. كما تم بموجب مرسوم صادر بتاريخ 30-08-2007 تعيين العقيد محمد ولد عبد العزيز قائداً للأركان الخاصة لرئيس الجمهورية.



العسكريون متذمرون

العريف ديبي معدو من م.ع.1: ولد العريف صو جيبي معدو الرقم العسكري 78672 ببوكي 1958 واكتتب في الجيش الوطني متقطعاً بتاريخ 15/05/1978 في روصو. تمت ترقيته إلى جندي أول فاتح يونيو 1985 ثم عريفاً فاتح يناير من 2006. حول إلى المنطقة العسكرية الأولى عام 1985 حيث لا يزال يعمل بها لحد الآن بكل تقان وآخلاق ويشكل مثالاً يحتذى به في الانضباط والجاهزية، مما جعله يحظى بتقدير كل من عرفوه، قادة وزملاء، وهو متزوج وأب لأحد عشر طفلاً.



الجندي أول محمد الأمين ولد الشيخ من م.ع.ج.أ.: ولد الجندي أول محمد الأمين ولد الشيخ عام 1962 في أطار. والتحق بصفوف الجيش الوطني فاتح أكتوبر 1982 عمل أولاً بكتيبة الصاعقة المظليّة الأولى ثم حول إلى المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة، فاتح يونيو 1998. حيث يخدم الآن سائقاً للسيارات الخفيفة. تميز بالانضباط والتزامه والاستعداد الدائم للقيام بالواجب، وعرف بالحرص على أداء عمله بشكل جيد. وظل مثلاً وقدوة في السلوك والأخلاق لجميع زملائه. أكمل خمساً وعشرين سنة من الخدمة تميز فيها بالسلوك الحسن والحرص على العتاد. واستطاع كسب ود واحترام كل من عرفوه.

في ذمة الله



ولد الرقيب جا عمار معدو الرقم العسكري 94738 عام 1974 م في نواكشوط. وتحقّق جندياً متقطعاً بالجيش الوطني فاتح أبريل 1998 وحصل على شهادة التقنية الأولى ميكانيكا من مركز التكوين التقني بروصو وفي نفس السنة شارك في مسابقة تحول المدرسة الوطنية لانضباط الصف العاملين ليتخرّج رقيباً في يونيو 2002. خدم في مركز تكوين المغواير والمناطق العسكرية الخامسة والسابعة والثانية التي توفي بها يوم 24 فبراير 2007 إثر حادث سير ألم في منطقة آناجيم خلال تأدية مهامه تموين لعناصر متقدمة. الرقيب متزوج وأب لطفلة واحدة. تغمد الله الفقيد برحمته وألهم ذويه الصالوان وإنا لله وإنا إليهراجعون.

ترقية ضباط

بموجب مرسوم صادر يوم 1 بوليو 2007 تمت ترقية الضباط الأوائل: المختار ولد عبد الفتاح - الشامي ولد بين - أحمد سالم ولد بيده - ابتداء من فاتح يونيو 2007: إلى رتبة نقيب: الملازمون
أحمد - سعدنه ولد أخاره - يحيى ولد أتوفيف - أحمد سالم ولد المختار - أيادي محمدن ولد بلايل ولد يكار.
أعمر سالم.
إلى رتبة مقدم: الرواد صالح ولد سيد محمود - أممه ولد محمد فال - المختار ولد عبدى.
إلى رتبة رائد: القباء عنان ولد سيدى - ماليك تال و الطيب النقيب للضباط المرفوعين متمنياً لهم المزيد من النجاح والتوفيق.
محمد الحسن ولد محمدن.

يوم 15 يناير 2007 بإجراء الامتحان النهائي في الأسبوع الأخير من شهر يوليو 2007 الماضي. وت تكون هذه الدفعة من خمسة وعشرين (25) ملازمًا أولاً من بينهم اثنان وعشرون (22) من الجيش الوطني، وواحد (01) من الدرك الوطني واثنان (02) من الحرس الوطني. وقد تم تكوين الضباط المتدربيين وإعدادهم من أجل تأهيلهم لقيادة سرية و العمل ضمن الأركان. ■

حفل عشاء في المنطقة العسكرية الثانية



قائد د ٢ يتوسط المدعىون

في إطار الجهود المبذولة لتقوية الروابط بين الجيش والأمة، نظمت المنطقة العسكرية الثانية مساء 27 يونيو 2007 حفل عشاء ينفر المنطقه تحت رعاية العقيد محمد ولد مكت قائد المنطقة وبحضور العسكريين وأسرهم وممثلين عن ساكنة افديرك وأطر الولاية و منتبيها . ■

ملتقى تكويني لصالح المرشدين وأعوان الصحة



المشاركون في التكوين

تم بالمستشفى العسكري يوم 18 تموز 2007 تنظيم ملتقى تكويني لصالح المرشدين الصحيين وأعوان الصحة تحت إشراف الرائد الصيدلي عبد المالك ولد عبد المالك. وقد استفاد من هذا الملتقى أفراد من الدرك والجيش والحرس والشرطة. ودار الملتقى التكويني حول طرق التكفل بالمصابين بالأمراض المنتقلة عن طريق الحس ومرض فقدان المناعة المكتسبة السيدا. ويهدف الملتقى المذكور إلى القيام بالمعاينة والفحوصات الطبية اللازمة من أجل التعرف على المصابين بهذه الأمراض والتكفل بهم بصفة جدية. ■



تسليم الشهادات للمتفوقين

اللغتين العربية والفرنسية، بالإضافة إلى دورة تكوينية في مجالات الصحة والمعتمدية ومختلف الأعمال المكتبية. وقد أثبتت المتدربيات أهليةن للحصول على رتبة عريف في هذه التخصصات. وشكلت المرحلة الأخيرة من التكوين ثمرة لتعاون دؤوب بين الجريدة الوطنية ومديرتي الصحة والمعتمدية. وفي كلمته بالمناسبة، دعا قائد الأركان الوطنية السابق الخريجات إلى بذل المزيد من الجهد والانسجام مع هذه المهنة النبيلة، والتحلي بالأخلاق والسلوكيات العسكرية السامية. ■

ملتقى حول حظر الألغام المضادة للأفراد

قام وفديضم المقدم سيد أحمد ولد محمد سالم مدير الهندسة العسكرية وعضووية المقدم علي ولد محمد الحسن رئيس المكتب الوطني لنزع الألغام الإنساني والنقيب محمد ولد بحاح قائد سرية قتالية بالهندسة العسكرية في الفترة ما بين 27 تموز إلى غاية 05 أغشت 2007 بزيارة للمملكة الأردنية الهاشمية للمشاركة في ملتقى تحت عنوان تبادل الخبرات في مجال نزع الألغام خاصة المضادة للأفراد التي تظل تسبب إصابات كثيرة سنوات بعد انتهاء النزاعات المسلحة وذلك بسبب صعوبة اكتشافها وتحسين تقنية صنعها والفوسي في زرعها. ■

تخرج دفعة من دورة تمهر الضباط الأعوان



صورة تذكارية لزيارة المتحف الوطني

أنهت الدفعة الثالثة و العشرون من دورة تمهر الضباط الأعوان بالمدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة فترة تدريبيها التي بدأت من

أخبار القوات المسلحة

وزير الدفاع الوطني يزور المنطقة العسكرية الخامسة



مدير المدرسة العقد المختار ولد محمد محمود أن على الخريجين أن ينخدوا من قوة الإرادة والشجاعة والإخلاص والتي هي من أهم صفات المؤسسة العسكرية أسرار سخنة للتکف مع الواقع والأحداث. ورافق وزير الدفاع الوطني في هذه المهمة قائد الأركان الوطنية والمفتش العام للقوات المسلحة العقيد سيديا ولد محمد يحيى العقاد محمد أحمد ولد إسماعيل بالإضافة إلى قادة المكاتب الأول والثاني والثالث بالأركان الوطنية.

زار معايي وزير الدفاع الوطني السيد محمد محمود ولد محمد الأمين مقر المنطقة العسكرية الخامسة يوم 17 يوليو 2007 في النعمة، حيث استقبله العقيد إبراهيم السالم ولد أحمد بابا قائد المنطقة العسكرية وكبار ضباطها. وضم وفد الوزارة العقيد سيديا ولد محمد يحيى المفتش العام للقوات المسلحة والعقيد محمد أحمد ولد إسماعيل ورافق الوزير العقيد قائد الأركان الوطني بكار معاونيه. وأثناء الزيارة شهد معايي الوزير تمرينا تعبيوبا نفذته فضيله من كتبية المشاة البحرية واستمع خلال التمرين لشرح عن أهداف التمرين والتكتيات والمعدات المستخدمة وربط التمرين بمهام المنطقة الدفاعية. كما التقى معايي الوزير بضباط المنطقة، حيث أبلغهم تحيات رئيس الجمهورية وثقه فيما وبناته الصادقة في جعل قطاع



زار معايي وزير الدفاع الوطني السيد محمد محمود ولد محمد الأمين مقر المنطقة العسكرية السابعة يوم 16 يوليو 2007 في ألاق، حيث استقبله العقيد محمد ولد عبدي قائد المنطقة العسكرية، وكبار معاونيه. وضم وفد الوزارة العقيد سيديا ولد محمد يحيى المفتش العام للقوات المسلحة والعقيد محمد أحمد ولد إسماعيل ورافق الوزير العقيد قائد الأركان الوطنية مساطا بقيادة المكاتب الأول والثاني والثالث. وأثناء الزيارة شاهد معايي الوزير عرضًا حول المنطقة العسكرية والتقي بضباط المنطقة، حيث أبلغهم تحيات رئيس الجمهورية وثقه فيما مبرزاً أن قطاع الدفاع وإصلاحه يشكل أولى أولوياته. كما أطلعهم على خطة تعدادها الوزارة تمهد لسياسة دفاعية متكاملة واضحة المعالم. وعلى هامش الزيارة تفقد أعضاء الوفد المبني المشيدة أخيراً في قيادة المنطقة.

الدفاع أولى أولوياته، كما أطلعهم على الخطة التي تعدادها الوزارة لوضع سياسة دفاعية متكاملة واضحة المعالم. ■

تخرج أول لفيف نسوى من الجيش الوطني

تحت اشراف العقيد عبد الرحمن ولد بوكيار قائد الأركان الوطنية السابق، وباسم وزير الدفاع الوطني نظمت البحرية الوطنية يوم 11 يوليو 2007 حفل تخرج أول لفيف نسائي من الجيش الوطني، بعد فترة تكوين دامت قرابة السنين، حيث شمل هذا التكوين الإعداد المعنوي والتكوني البني وتحسين مستوى المتدربات في

أخبار القوات المسلحة

فخامة رئيس الجمهورية

يلتقي قادة وكتاب ضباط القوات المسلحة



جانب من الحضور

قائد الأركان الخاصة والأمين العام لوزارة الدفاع الوطني وقائد الأركان الوطنية وقائد الدرك الوطني ومساعديهم وقادة التشكيلات ومستشاري الوزير ومقشفي القوات المسلحة ورؤساء المكاتب والمصالح والمديرون في قيادتي الجيش والدرك.

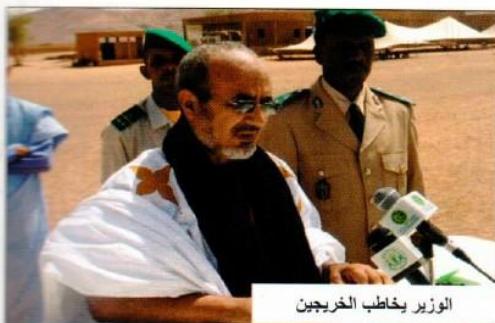


فخامة رئيس الجمهورية و معايي وزير الدفاع الوطني

عقد فخامة رئيس الجمهورية السيد سيد محمد ولد الشيخ عبد الله، القائد الأعلى للقوات المسلحة، يوم الخميس 30 أغسطس 2007 اجتماعاً بقادة وكتاب ضباط القوات المسلحة، دعا خلاله إلى أن يصطبغ الجيش بماهية السامية والمتينة في حماية الحوزة الترابية وحماية النظام الديمقراطي والمؤسسات الجمهورية وأن يحمل لواء القيم الفاضلة كالصدق والشهامة والشجاعة و الفداء المستقاة من تعاليم أمتنا و تعاليم ديننا الحنيف. وأشار سعادته إلى أن الجيش يستطيع بما يضم من كفاءات متغيرة ومتعددة أن يكون قوة وطنية للمواطن والمؤسسات، وأن يمنح أفراده العدل والمساواة والتکوين الملاكم.

وأكد أن الدولة من جهتها لن تدخر أي جهد في سبيل توفير الوسائل الكفيلة بقيامه وعلى أحسن وجه بماهية على المستوى الوطني وليلعب دوراً بارزاً في تثبيت ونشر السلام في العالم.

وقد ركز فخامة الرئيس على ضرورة أن تسود الجيش، قيم العدل



الوزير يخاطب الخريجين

شرف معايي وزير الدفاع الوطني السيد محمد محمود ولد محمد الأمين يوم الثلاثاء 17 يوليو 2007 على تخرج الدفعة الثلاثين من الطلبة ضباط الصف من المدرسة الوطنية لضباط الصف العاملين بمدينة النعمة. تضم هذه الدفعة 98 ضابطاً صف وهى السابعة التي تخرج من المدرسة العسكرية منذ إنشائها في 19 سبتمبر 1998، بعاصمة ولاية الحوض الشرقي. وقد أطلق عليها اسم دفعة الشهيد الرقيب أول هبولي ولد محمد العبد الذي استشهد في معرفي في الرابع من يونيو 2005.

والقى وزير الدفاع الوطني كلمة بالمناسبة باسم رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة أوضح فيها أن الخريجين واقفون على اعتاب مرحلة جديدة، جديرة بالتأماردة والصبر والتحلى بالإرادة القوية بعد تلقיהם منظومة المعارف والخبرات المؤهلة لحياة الجندية ودروس في التثبيت بالقيم العسكرية السامية قبل الممارسة الميدانية الفعلية داخل التشكيلات العسكرية. وقال إن ذلك يتطلب من التفعية الجديدة السعي بكل الوسائل لاكتساب سبل القيادة وممارستها، مؤكداً أن موقعها المشرف في المؤسسة العسكرية التي يعتد ضباط الصف عمودها الفقري، يحتم عليها التضحية والانضباط. من جهة أك



جانب من الحضور

والصرامة والنزاهة والشفافية في تسيير الأفراد والعتاد والمتلكات. من جهة تحدث معايي وزير الدفاع السيد محمد محمود ولد محمد الأمين عن الخطط المبرمجة لإصلاح قطاع الدفاع الوطني في إطار برامج تتبناها الوزارة ويشترك في إعدادها أطر القوات المسلحة من أجل تحديد الطرق والوسائل الكفيلة بالنهوض بالمؤسسة العسكرية. وقد حضر هذا الاجتماع بالإضافة إلى معايي وزير الدفاع الوطني

حديث الوطن

المقدم عارف

الحالية و النزعة الفكرية ذات المبادئ و الأداب و الطقوس السلوكية التي تزرع في النفوس وتنشأ عليها الأجيال و ترسّ عليها الناشئة، وتحكم المواقف ، وينظر الآخرين من خلالها.

فالوطنية في كنها تعني أن الولاء للوطن مقدم على أي ولاء سواه ، والولاء للوطن يعني الولاء لبقعه الجغرافية ولسلطنته ونظامه و مؤسساته ولرموزه (العلم، التنشيد الوطني، الشهداء... الخ) وتجليات هذا الولاء هي روح المواطنة والمواطنة هي أولاً وأخيراً إقامة واستفادة وتمتع بحقوق و انتماء وولاء و تأدية لواجب.

هذه هي روبيتنا للعلاقة التي تربطنا بالوطن: أرض نقيم على أديمها و ننهل من خيراتها و مؤسسات توفر لنا الأمان والاستقرار وتضمن لنا مقومات العيش الكريم و شعب تحمل همومه و ينجز بما فيه و ننعم باختلافه و تناغمه و موروث حضاري و ثقافي أصيل يخلق لدينا اللحمة و يشحذ منا الهمم. ذلك هو الوجه المضيء للوطن و تلك هي صورته المحببة للنفوس: عطاء و رعاية وآمان.

وعلاقتنا بالوطن أيضاً حب جارف وولاء مطلق له و دفاع مستتب عن حماه و محافظة على موارده وخيراته و عطف على شعبه وصون مكتسباته و هويته. ذلك لعمري هو وجه المواطنة الصعب، انتماء وولاء و تضحية و فداء.

فعلاقة المواطن بالوطن إحساس وإيمان ومبني مقنس: هي قبل كل شيء إحساس بالانتفاء الروحي القوي لهذا المشروع الحضاري الكبير الذي تائف القلوب حوله وتصغر أمامه الأهواء و التزاعات.

وهي كذلك إيمان عميق بديمومة هذا البناء واستمراريته وتقدير دائم بالمثل السامي التي أسس عليها و كفاح مستمر لتحقيق الأمال المعلقة عليه و عمل دؤوب من أجل تعميته و تطويره و تضحيته سامية للدفاع عنه.

و هي أيضاً وحدة بين إرادة قوية في البناء ونية صادقة في البقاء، التقتا في إنسان كرسهما لخدمة وطن ارتبط به و أحبه، رضى عنه أم جاهه، أقام فيه أم هجره، ففي الوطن متسع لمن أراد البقاء وإليه الحنين لمن أراد الرحيل. *

الوطن مفهوم وجذاني واسع و مجرد و حيز مكاني قائم و محدد الأبعاد: فالوطن الوجдан هو ذلك الفضاء المفتوح الذي نلتقي في حيه و الذي يضمن لنا أسباب الطمائنية و البقاء و يوفر لنا عوامل الأمل والاستقرار.

و الوطن المكان هو هذا البيت الكبير الذي تستظل به و تتنفس هواه و ننعم بضوئه و منه و غلاته و الذي يمكننا من أسباب القوة و التقدم و النماء، و الفرق بين الاثنين أن الوطن الوجدان يسكن بداخلنا بينما نعيش نحن في كنف الوطن المكان.

و لذلك تظل العلاقة بيننا و بين الوطن وثيقة وقوية لكتنا نتفاوت في التعبير عنها بقدر حبنا له ونختلف في تحديدها حسب ما نستخدمه من مصطلحات فهي وطنية أو مواطنة و ولاء أو انتماء.

فهي انتماء لما يعني الوطن المكان من قيم و فكر و تاريخ وثقافة ومصائر مشتركة، انتماء يقاس بمدى تشبث الإنسان بأرضه ضمن دوائر متعددة تتدرج من الوطن مروراً بالبيت و القرية و المنطقة.

و هذا الشعور القطري في أساسه يحتاج التنمية و الرعاية منذ النشأة الأولى للفرد و الحماية و التعزيز فيما بعد لجعله حافراً قوياً للتضحية بالغالي و النفيس في سبيل الذود عن الوطن.

و هي ولاء للوطن المفهوم المجرد، ولاء يعتبر من أساسيات التكوين الذائي للأمم والدول، فهو الرابط المجسد للانتفاء والموحد لللحمة و المميز لجماعة عن أخرى سواء في الرؤى أم التطبيقات، فإذا ما تشبع الولاء قل الانتفاء وإذا ما انتفى الولاء انتفى الارتباط والانتفاء معه.

فالولاء علاقة فردية بالكيان الأكبر على مستوى الأمة أو الدولة، وهو لازم وجودي لا غنى عنه لتشييد أي كيان جماعي على المستوى السياسي. فتماسك الدولة وتقيمها مرهون بالولاء لها، فلا قيام و لا بقاء لدولة دون انتضوء رعيابها ضمن خيمة الولاء لوجودها وأرضها و مجتمعها، فالولاء الوطني هو الإطار الناظم للدولة والماضي لوحدتها والمفدي لديمومتها وتطورها من خلال ضمانه لعطاء الأفراد والجماعات والتزامهم ووفائهم عن دولتهم في خضم معرك البناء والبقاء.

و هي، أي الوطنية مجرد التزوع العاطفي القوي لهذه الرواية



دورية تصدرها الأركان الوطنية

أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ٢٠٠٧

العدد السادس

وزير الدفاع الوطني يشرف على تخرج دفعة جديدة من ضباط الصف العاملين



رئيس الجمهورية يلتقي قادة و كبار ضباط القوات المسلحة

تحية العلم الوطني